

جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



فعالية البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري

بنجاتابارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى

في ترقية مهارة الكلام

(دراسة وصفية تقويمية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إشراف :

إعداد :

١. الدكتور توركيس لوبيس

الطالبة : فطري أرياتي

٢. الدكتور قريب الله بابكر مصطفى

رقم التسجيل : ١٠٧٢٠٠٠٣

العام الجامعي

٢٠١٢ م

١٤٣٣ هـ

استهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفُ اللَّسَانِ وَاللَّوْنِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾

سورة الروم آية : ٢٢

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾

سورة طه آية : ٢٥-٢٨

إهداء

أهدي هذه الرسالة :

إلى والدي ووالدتي العزيزين
اللذين رباني صغيرة فاصطبرا على تربيتي واعتنيا بي في كبري
إلى أساتذتي الذين غرسوا في قلبي حب العلم وشجعوني على طلبه
وأخذوا بيدي إلى تحصيله فجزاهم الله خير الجزاء
إلى إخوتي الأعزاء وكل من له في حياتي نصيب
إلى زملائي المحبوبين
وكل من له الإسهام في إتمام هذه الرسالة

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أوضح الطريق للطالبين، وسهل منهج السعادة للمتقين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وله الملك والحق المبين. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد.

وقد منّ الله عليّ بالانتهاء من إعداد هذا البحث، فله سبحانه ألهم بالحمد والثناء، وبعد حمد الله تعالى أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الذين كان لهم فضل في خروج هذا البحث إلى حيز الوجود ولم ييخل أحدهم بشيء طلبت، ولم يكن يحدوهم إلا العمل الجادّ المخلص، ومنهم:

١. سماحة الأستاذ الدكتور الحاج إمام سفرايوغو، رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. سماحة الأستاذ الدكتور مهيمين، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٣. سماحة الدكتور شهداء صالح نور، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٤. سماحة الدكتور توركيس لوييس، المشرف الأول الذي أفاد الباحثة علميا وعمليا ووجه خطواتها في كل مراحل إعداد هذا البحث منذ بداية فكرة البحث حتى الانتهاء منه. فله من الله خير الجزاء ومن الباحثة عظيم الشكر والتقدير.

٥. سماحة الدكتور قريب الله بابكر مصطفى، المشرف الثاني أشكره على ما قدم للباحثة من العون والتشجيع طوال فترة إعداد هذا البحث، فلم ييخل بعلمه ولم يضق صدره يوما عن مساعدة الباحثة وتوجيهها، وكان لتفضله بمناقشة هذا

البحث أكبر الأثر في نفس الباحثة فله مّي خالص الشكر والتقدير ومن الله
عظيم الثواب والجزاء.

كما تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى الأساتذة المعلمين في قسم تعليم
اللغة العربية بكلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
بمالانج. فلهم من الباحثة كل الشكر والتقدير على ما قدموه من العلوم والمعارف
والتشجيع وجزاهم الله خير الجزاء.

وأقدم بكل الشكر والتقدير إلى الحاج عارف سیراج، مدير معهد الاستقامة
الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى، كما يطيب لي أن
أتوجه بكل الشكر والتقدير للمدرسين في هذا المعهد.

والشكر موصول لأسرتي وعلى رأسها والدي الكريم الذي كان له بعد الله تعالى
فضل إتمام هذا البحث بما غرسه في نفسي من حب للعلم والمعرفة والإخلاص في العمل،
ووالدي العزيزة التي يطوق فضلها عنقي وكان دعاءها المستمر خير معين لي في حياتي.
ولزملائي وكل من أسهم في إخراج هذا العمل المتواضع إلى حيز الوجود ولو
بكلمة تشجيع، لهم جميعا خالص الشكر وعظيم التقدير والإمتنان.

والله ولي التوفيق

جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : فطري أرياتي

رقم التسجيل : ١٠٧٢٠٠٠٣

موضوع البحث : فعالية البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري

بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى في ترقية

مهارة الكلام

وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور قريب الله بابكر مصطفى

الدكتور توركيس لوبيس

يعتمد،

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور شهداء صالح نور

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠١٠٦٢٠٠٥٠١٢٠٠١

جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث:

فعالية البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي

سولاويسي الوسطى في ترقية مهارة الكلام

(دراسة وصفية تقويمية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد الطالبة: فطري أرياتي رقم التسجيل: ١٠٧٢٠٠٠٣

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الجمعة، ٢٩ يونيو ٢٠١٢ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- ١- د. مفتاح الهدى رئيسا ومناقشا التوقيع :
- ٢- د. بكري محمد بحيت أحمد مناقشا التوقيع :
- ٣- د. توركيس لوبيس مشرفا ومناقشا التوقيع :
- ٤- د. قريب الله بابكر مصطفى مشرفا ومناقشا التوقيع :

يعتمد،

عميد كلية الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور مهيمين

رقم التوظيف: ١٩٥٦١٢١١٩٨٣٠٣١٠٠٥

إقرار الطالبة

أنا الموقعة أدناه، وبياناتي كالاتي:

الاسم : فطري أرياتي

رقم التسجيل : ١٠٧٢٠٠٠٣

موضوع البحث : فعالية البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي

العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى

في ترقية مهارة الكلام

أقرّ بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج تحت عنوان:

فعالية البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو

بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى في ترقية مهارة الكلام

(دراسة وصفية تقييمية)

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

حررتُ هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٤ من يونيو ٢٠١٢

توقيع صاحبة الإقرار

فطري أرياتي

رقم التسجيل: ١٠٧٢٠٠٠٣

مستخلص البحث

فطري أرياتي، ٢٠١٢م، فعالية البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى في ترقية مهارة الكلام (دراسة وصفية تقويمية). المشرف الأول: الدكتور توركيس لوبيس، والمشرف الثاني: الدكتور قريب الله بابكر مصطفى.

الكلمات الأساسية : البيئة العربية، مهارة الكلام

إن معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى قد حاول تطبيق البيئة العربية لترقية تدريس اللغة العربية خصوصا ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. وقد نجحت الطالبات في هذا المعهد في ترقية مهارة الكلام حيث أنهن يستطعن التحدث باللغة العربية في معاملتهن وكذلك في بعض النشاطات اللغوية لديهن.

ويهدف هذا البحث إلى معرفة ووصف مدى فعالية البيئة العربية في ترقية مهارة الكلام للطالبات في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى. ومن مهارات الكلام المقصودة هي نطق الأصوات العربية نطقا سليما، واستيعاب المفردات العربية، واستخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة. والمدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي بالمنهج الوصفي. وأدوات البحث هي الملاحظة والمقابلة.

ونائج البحث المتحصل عليها هي أن البيئة العربية في معهد الاستقامة الإسلامي العصري يمكن أن ترى في الفصل وخارجه. في داخل الفصل تنعكس في النشاطات التعليمية للمواد الدراسية العربية، أما في خارج الفصل تنعكس في المواقف الاتصالية والمعاملة اللغوية باللغة العربية بين الطالبات وهي كذلك متوفرة بالأنشطة اللغوية العربية التي تساعد الطالبات في ترقية مهارة الكلام.

إن البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري فعالة في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات في نطق الأصوات العربية السليمة، وفي استيعاب المفردات العربية، وفي استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة. إما البيئة العربية داخل الفصل التي تساعد في تنمية كفاءة الطالبات بتزويد المعلومات المهمة في هذه الجوانب الثلاثة مع التدريبات المحدودة. والبيئة العربية خارج الفصل التي تشكل ميدان التطبيق المباشر لترقية مهارة الطالبات في المهارات المقصودة من الكلام. وأنها تهيء المواقف الاتصالية العربية والأنشطة اللغوية المساعدة في ترقية مهارة الطالبات، مثل تزويد المفردات في كل صباح، والمحادثة وحديث الثلاثاء، وتدريب الخطبة العربية في كل أسبوع، ثم التمثيل باللغة العربية، والمسابقات اللغوية. وكذلك حضور المخاطبين باللغة العربية يساعد كثيرا في تحسين مهارة الطالبات في نطق الأصوات العربية السليمة واستيعاب المفردات العربية واستخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة.

ABSTRACT

Fitri Ariati, 2012. The Effectiveness of Arabic Environment in Increasing Speaking Skill of Student at Islamic Boarding School of Al-Istiqamah, Ngata Baru Biromaru Sigi, Sulawesi Tengah (Descriptive and Evaluative Study). Advisors: 1) Dr. Torkis Lubis, 2) Dr. Gareeb Allah Babiker Mushthafa.

Keywords: Arabic Environment, Speaking Skill

Al-Istiqamah is one of Islamic Boarding School in Central Sulawesi that tried to arranging an Arabic environment to improve Arabic learning specially Arabic speaking skill for their students. And that the students in this school have succeeded in increasing their speaking skill, according to their ability to speak Arabic in their interaction, and ability to speak Arabic in some of their language activities.

The purpose of this research is to know and to describe the effectiveness of arabic environment in increasing speaking skill of student at Islamic Boarding School of Al-Istiqamah. And the part of speaking skill which is become the aim of this research is ability to pronounce the arabic phone correctly, be able to use arabic vocabularies, and be able to use arabic principles correctly. This research used a qualitative approach and descriptive method. And the instruments of this research are observation and interview.

And the results of this research are; that the arabic environment in Islamic Boarding School of Al-Istiqamah can be seen from two situations, inside the classroom and outside of classroom. The situation of arabic environment inside the class can be seen from the activities of learning arabic in the class. And the situation of arabic environment outside of classroom can be seen from the communicative situation and arabic interaction between students, and language activities that support to increase arabic speaking skill of student.

And that the Arabic environment is effective in increasing students's ability to pronounce the arabic phone correctly, ability to use arabic vocabularies, and ability to use arabic principles correctly. Arabic environment inside a classroom supplying students with basic knowledge and restricted excersices. And Arabic environment outside of class become a field for student to practice their speaking skill directly, it also presenting a communicative situation and language activities that support students in increasing their skill such as vocabularies supplies every morning, conversation excersices, Arabic speech presentation every week, Arabic drama, and language competitions. And also the attendance of friends and advisors who can speak Arabic language can help to correct their ability to pronounce the arabic phone correctly, ability to use arabic vocabularies, and ability to use arabic principles correctly.

ABSTRAK

Fitri Ariati, 2012. Efektifitas Lingkungan Arab dalam Meningkatkan Kemahiran Berbicara Siswi di Pondok Pesantren Modern Al-Istiqamah, Ngata Baru Biromaru Sigi, Sulawesi Tengah (Studi Deskriptif Evaluatif). Pembimbing: 1) Dr. Torkis Lubis, 2) Dr. Gareeb Allah Babiker Mushthafa.

Kata Kunci : Lingkungan Bahasa, Keterampilan Berbicara

Pondok pesantren Al-Istiqamah adalah salah satu pondok di Sulawesi Tengah yang telah berusaha untuk menerapkan lingkungan bahasa Arab untuk meningkatkan pembelajaran bahasa Arab khususnya kemahiran berbicara para siswi. Dan para siswi ini telah berhasil meningkatkan kemampuan berbicara Arab mereka, sebagaimana dapat dilihat dari cara mereka berinteraksi dengan menggunakan bahasa Arab dan menggunakannya dalam sebagian kegiatan-kegiatan kebahasaan mereka.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui dan mendeskripsikan efektifitas lingkungan Arab dalam meningkatkan kemahiran berbicara siswi di Pondok Pesantren Modern Al-Istiqamah Ngata Baru Biromaru Sigi Sulawesi Tengah. Dengan fokus pada kemampuan mengucapkan bunyi huruf Arab dengan benar, kemampuan menguasai kosakata, dan kemampuan menggunakan kaidah bahasa Arab dengan benar. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode deskriptif. Dan instrument penelitian adalah observasi dan wawancara.

Hasil penelitian yang ditemukan, bahwa lingkungan Arab di Pondok Pesantren Al-Istiqamah dapat dilihat dalam dua keadaan, yaitu lingkungan Arab di dalam kelas yang terlihat dari proses pembelajaran bahasa Arab dan lingkungan Arab di luar kelas yang terlihat dari situasi komunikatif dan interaksi bahasa Arab antara murid-murid, dan juga kegiatan-kegiatan kebahasaan yang membantu meningkatkan kemahiran berbicara Arab siswi.

Bahwa lingkungan Arab di pondok ini efektif dalam meningkatkan kemampuan para siswi dalam mengucapkan bunyi huruf Arab dengan benar, kemampuan menguasai kosakata, dan kemampuan menggunakan kaidah bahasa Arab dengan benar. Baik dari lingkungan Arab dalam kelas yang menyediakan pembekalan pengetahuan dengan latihan-latihan terbatas, maupun lingkungan Arab di luar kelas yang merupakan medan bagi siswa untuk praktek langsung untuk kemahiran berbicara Arab mereka, lingkungan ini juga menghadirkan situasi komunikatif dan kegiatan-kegiatan kebahasaan seperti pembekalan mufradat setiap pagi, latihan-latihan percakapan, latihan ceramah bahasa Arab, drama berbahasa Arab, dan kompetisi-kompetisi bahasa. Begitu juga dengan adanya teman-teman dan pembimbing yang dapat berbicara dengan bahasa Arab membantu siswa untuk memperbaiki kemampuan mereka dalam mengucapkan bunyi huruf Arab dengan benar, menguasai kosakata, dan menggunakan kaidah bahasa Arab dengan benar.

محتويات البحث

ب	استهلال.....
ج	إهداء.....
د	شكر وعرهان.....
و	تقرير المشرفين.....
ز	اعتماد لجنة المناقشة.....
ح	إقرار الطالبة.....
ط	مستخلص البحث.....
ي	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية.....
ك	مستخلص البحث باللغة الأندونيسية.....
ل	محتويات البحث.....

الفصل الأول

الإطار العام

١	أ. مقدمة.....
٢	ب. مشكلة البحث.....
٤	ج. أهداف البحث.....
٥	د. أهمية البحث.....
٦	هـ. حدود البحث.....
٦	و. تحديد المصطلحات.....
٨	ز. الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول : بيئة اللغة

- أ. مفهوم بيئة اللغة..... ١٢
- ب. أنواع بيئة اللغة..... ١٣
- ج. تكوين بيئة اللغة..... ١٥
- د. دور البيئة اللغوية في تعلم اللغة الأجنبية..... ١٨

المبحث الثاني : مهارة الكلام

- أ. مفهوم الكلام..... ٢٢
- ب. أهداف تعليم مهارة الكلام..... ٢٢
- ج. طبيعة مهارة الكلام..... ٢٤
- د. تعليم مهارة الكلام..... ٢٥
- هـ. الجوانب المهمة في تعليم مهارة الكلام..... ٢٧
- و. توجيهات عامة لتعليم مهارة الكلام..... ٣١
- ز. أساليب تعليم مهارة الكلام..... ٣٣
- ح. وسائل تعليم مهارة الكلام..... ٣٥
- ط. تمارين الكلام ومعايير قياسه..... ٣٥

الفصل الثالث

منهجية البحث

- أ. منهج البحث..... ٣٩
- ب. مجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها..... ٣٩
- ج. أدوات البحث..... ٤١

- د. مصادر البيانات..... ٤٢
- هـ. أسلوب تحليل البيانات..... ٤٣
- و. فحص صدق البيانات..... ٤٤

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول : نبذة عن معهد الاستقامة الإسلامي العصري

- أ. تأسيس معهد الاستقامة الإسلامي العصري..... ٤٥
- ب. الأهداف العامة لإقامة معهد الاستقامة الإسلامي العصري..... ٤٦
- ج. الهيكل التنظيمي للمعهد..... ٤٦
- د. المستويات الدراسية..... ٤٩
- هـ. هيئة التدريس..... ٥٠
- و. أحوال الطلبة..... ٥٢
- ز. المناهج الدراسية..... ٥٣
- ح. المواد الدراسية العربية..... ٥٤

المبحث الثاني : البيئة العربية في معهد الاستقامة الإسلامي العصري

- أ. تكوين البيئة العربية..... ٥٧
- ب. أحوال البيئة العربية..... ٦٠
- ج. المحاولات لإحياء البيئة العربية..... ٧٦

المبحث الثالث: فعالية البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري

في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات

أ. فعالية البيئة العربية في ترقية مهارة نطق الأصوات نطقاً سليماً

١. البيئة العربية داخل الفصل..... ٨٢

٢. البيئة العربية خارج الفصل..... ٨٣

ب. فعالية البيئة العربية في ترقية استيعاب المفردات

١. البيئة العربية داخل الفصل..... ٨٥

٢. البيئة العربية خارج الفصل..... ٨٦

ج. فعالية البيئة العربية في ترقية مهارة استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية

والاسمية الصحيحة

١. البيئة العربية داخل الفصل..... ٨٧

٢. البيئة العربية خارج الفصل..... ٨٨

الفصل الخامس

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أ. نتائج البحث..... ٩١

ب. التوصيات..... ٩٢

ج. المقترحات..... ٩٣

قائمة المصادر والمراجع..... ٩٤

الملاحق..... ٩٨

الفصل الأول

الإطار العام

أ. مقدمة

إن اللغة هي وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته. واللغة تهيئ للفرد فرصا كثيرة متجددة للانتفاع بأوقات الفراغ، عن طريق القراءة، وزيادة الفهم للمجتمع الذي يزيد إنتاجه الفكري يوما بعد يوم، واللغة أداة الفرد حين يحاول إقناع غيره في مجالات المناقشة والمناظرة وتبادل الرأي في أمر حيوي.^١

واللغة العربية كإحدى اللغات التي تتنوع في هذا العالم، وهي لغة العروبة والإسلام، وأعظم مقومات القومية العربية وهي لغة حية قوية عاشت دهرها في تطور ونماء^٢. ولهذا اللغة مكانة خاصة بين لغات العالم كما أن أهميتها تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر، ومن أهمية اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولغة الصلاة، ولغة الحديث الشريف، وعدد متكلمي العربية، فإنها مستخدمة كلغة أولى في الدول العربية وتستخدم كلغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية.^٣

وقد عنت المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية بإندونيسيا بدراسة اللغة العربية، وتريد أن يكون طلابها يستولون على هذه اللغة. وفي الواقع أن تدريس اللغة العربية لم ينجح نجاحا باهرا، كما قرره كثير من الباحثين. مثل ما قدمه نور هادي بأن مستويات الطلبة الإندونيسيين متباينة إلى حد كبير، فبعضهم يتمتع بشيء من الطلاقة في المحادثة والبعض الآخر ملم إماما طيبا بالنحو والقواعد، ومعظمهم يعاني من ضعف واضح في المهارة اللغوية، ولعل سبب هذا التباين أن الطلبة أتوا من المدارس التي تكون حصة اللغة العربية في مقرراتها لا تتعدى ثلاث ساعات أسبوعية والبعض الآخر جاء من

^١ عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*، دار المعارف بمصر: بدون سنة، ص. ٤٣

^٢ نفس المرجع، ص. ٤٨

^٣ محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، ط. ٢، الرياض: ١٩٨٦، ص. ٢٠

المدارس التي في مناهجها حصة اللغة العربية عدد ساعاتها كثيرة إذ تعتبر اللغة العربية مادة أساسية منذ المرحلة الابتدائية حتى نهاية التعليم الثانوي.^٤

يرى بشير في كتاب حللمي زهدي أن لتنمية المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) للطلبة، تحتاج إلى بيئة عربية تساعدها ولا تكفي الساعة أو الساعتين داخل الفصل في الأسبوع الواحد.^٥

ولقد اهتم علماء اللغة كثيرا بدور البيئة اللغوية في تعلم اللغة، حيث أجروا العديد من الدراسات النظرية والتطبيقية، والتي أثبتت أن للبيئة دور مهم في تعلم اللغة. والمقصود بالبيئة اللغوية هنا، كما قال تجاحيونو (*Tjahjono*) هي كل شيء يسمعه ويراه المتعلم الذي يتعلق باللغة الأجنبية.^٦

هناك بعض المعاهد الإسلامية التي حاولت تكوين البيئة العربية وقد طبقتها للطلبة. واختارت الباحثة معهد الاستقامة الإسلامي العصري، وكان من المعاهد الإسلامية بسولاويسي الوسطى التي قد كونت البيئة العربية للطلبة.

ولاحظت الباحثة أن للطالبات في معهد الاستقامة الإسلامي العصري القدرة في التحدث باللغة العربية. وأنهن قد تعوّدن على استخدام اللغة العربية في محادثتهن اليومية كما تعوّدن على استخدامها في بعض من النشاطات بهذا المعهد. وهذا لأنهن يسكنّ في البيئة العربية المعدة في هذا المعهد، وأنهن يُلزمن بالتحدّث باللغة العربية داخل غرفة الدراسة وخارجها في نشاطاتهن اليومية. وهذا ما يجعلهن مختلفات عن الطالبات في نفس السن اللاتي يدرسن في المدارس والمعاهد الإسلامية الأخرى بسولاويسي الوسطى.

^٤ نور هادي، تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة، مالانج: UIN Maliki Press، ٢٠١٠، ص ١٥.

^٥ حللمي زهدي، البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، المطبع بجامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانج، ٢٠٠٩، ص ٦.

^٦ عبد الخير، *Psikolinguistik, Kajian Teoretik*، جاكرتا: المطبع Rineka Cipta، ٢٠٠٣، ص.

كما قد يكون معلوما بأن مهارة الكلام من المهارات اللغوية الأساسية، ولأجل هذه المهارة، يحاول معلمو اللغة العربية في تنمية كفاءة الطلبة في استخدام اللغة العربية منطقياً. وكثيراً ما يهمل المعلمون تدريب الطلبة في مهارة الكلام لأن هذه المهارة مهمة في الأنشطة الصفية اليومية. والتركيز حالياً في معظم الصفوف على مهارتي القراءة والكتابة عند التدريس وعلى اختبارات القراءة والكتابة أيضاً عند الاختبار. وهذا نقص واضح لا بد من إصلاحه.

ولا شك أن هناك صعوبة في تعليم مهارة الكلام وفي تدريب هذه المهارة وكذلك في تقويمها، حيث إنها تتطلب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتاً طويلاً. كما أن درجة الاختبار الكلامي ستكون قريبة من الذاتية بعيدة عن الموضوعية في العديد من الحالات بسبب كثرة العوامل ذات العلاقة. عندما يتكلم الطالب هناك عوامل عديدة جديرة بالمراقبة: النطق والتنغيم والصحة النحوية والمفردات والنبر والوضوح.

والبيئة العربية تهيئ ميداناً للطلبة وزمناً غير محدد في ممارسة قدرتهم في الكلام باللغة العربية. كما وقع في معهد الاستقامة الإسلامي العصري. ولذلك جذب اهتمام الباحثة في البحث عن فعالية البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات.

ب. مشكلة البحث

بناء على ما قدمته الباحثة في المقدمة، فإن مشكلة هذا البحث هي "فعالية البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى في ترقية مهارة الكلام" وحاولت الباحثة الإجابة عن هذه المشكلة من خلال الأسئلة الآتية:

١. كيف حال البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا

بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى؟

٢. ما مدى فعالية البيئة العربية المكوّنة في ترقية مهارة الكلام خصوصا في نطق الأصوات نطقا سليما لدى طالبات الصف الخامس في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى؟
٣. ما مدى فعالية البيئة العربية المكوّنة في ترقية مهارة الكلام خصوصا في استيعاب المفردات لدى طالبات الصف الخامس في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى؟
٤. ما مدى فعالية البيئة العربية المكوّنة في ترقية مهارة الكلام خصوصا في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة لدى طالبات الصف الخامس في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى؟

ج. أهداف البحث

- وفقا لتحديد مشكلة البحث السابقة، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الأمور الآتية:
١. وصف عن حال البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى.
 ٢. معرفة مدى فعالية البيئة العربية المكوّنة في ترقية مهارة الكلام خصوصا في نطق الأصوات نطقا سليما لدى طالبات الصف الخامس في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى.
 ٣. معرفة مدى فعالية البيئة العربية المكوّنة في ترقية مهارة الكلام خصوصا في استيعاب المفردات لدى طالبات الصف الخامس في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى.

٤. معرفة مدى فعالية البيئة العربية المكوّنة في ترقية مهارة الكلام خصوصا في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة لدى طالبات الصف الخامس في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى.

د. أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. الأهمية النظرية

أ) يرجى من هذا البحث معطيات لازدياد وتكميل وتطوير النظرية عن أهمية تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام.

ب) إصدار المعارف والمعلومات التربوية حول ترقية مهارة الكلام للطلبة بتفعيل البيئة العربية.

٢. الأهمية التطبيقية

أ) يرجى من هذا البحث تحسين وتطوير البيئة العربية في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى الذي يكون ميدان هذا البحث.

ب) ليكون مرجعا في تكوين وتطوير وتطبيق البيئة العربية في المدارس والمعاهد الإسلامية.

هـ. حدود البحث

ينتم هذا البحث في إطار محصور بمجموعة من الحدود التالية، وهي:

١. الحد الموضوعي

يقتصر هذا البحث على وصف البيئة العربية المكوّنة وفعاليتها في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات وصفاً تقويمياً، كما يقتصر هذا البحث على مستوى التقويم الخارجي، يعني تقويم البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري ومدى فعاليتها في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات الصف الخامس. وركزت الباحثة في ثلاثة جوانب من مهارة الكلام، هي:

أ) نطق الأصوات العربية السليمة

ب) استيعاب المفردات

ج) استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة

٢. الحد المكاني

وهو مكان إجراء البحث. قامت به الباحثة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى

٣. الحد الزمني

إن الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة تجري في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢

و. تحديد المصطلحات

استخدمت الباحثة بعض المصطلحات في موضوع هذا البحث، وحددت الباحثة معناها لكي تكون واضحة، كما يلي:

١. فعالية

كوّن الشيء فعالاً. (ب) التأثير.^٧ المراد هنا قوة التأثير. تقصد بفعالية هي الحصول على النجاح أو التأثير من عملية الشيء أو كسب الشيء.

^٧ يوسف محمد البقاعي، قاموس الطلاب، د-د: دار الفكر، ٢٠٠٦م، ص. ٤٩٦

٢. البيئة العربية

تقصد بها الباحثة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي تدور حول المتعلم ومن شأنها تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.^٨

٣. ترقية مهارة الكلام

أ) ترقية، وهي كلمة مشتقة من رقى بمعنى رفع وصعد الشيء أو رقى به الأمر بمعنى بلغ غايته، أو بمعنى ما زال ينتقل به من حال إلى حال.^٩

ب) مهارة الكلام، وتقصد بها هنا كفاءة التحدث في اللغة الأجنبية أو المستهدف تعلمها، تعني هنا اللغة العربية، وهي من المهارات الأساسية التي تمثل غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين.^{١٠}

والكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.^{١١}

إذا المقصود من موضوع هذا البحث هو قوة تأثير البيئة العربية في ترقية كفاءة المتعلم في التحدث باللغة العربية، سواء كان هذا التعلم بطريقة التعلم داخل الفصل الدراسي أم خارجه.

^٨ حلبي زهدي، المرجع السابق، ص ٦٠.

^٩ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام. ط ٢٨. بيروت: دار المشرق. ١٩٨٦م، ص ٢٧٦.

^{١٠} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (إيسسكو - الرباط، ١٩٨٩م)، ص ١٦٠.

^{١١} عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، سعودي: جامعة الملك، ١٩٨٢م، ص.

ز. الدراسات السابقة

١. البحث الذي قام به كونوان (٢٠٠٣) تحت العنوان البيئة العربية في المعهد العصري كونتور منتينجان عاوي، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الدراسات العليا في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. ويهدف هذا البحث إلى الوصف والبحث عن الظواهر الطبيعية ووقائع السلوك المتعلقة بالبيئة العربية في المعهد العصري كونتور للبنات. ونتيجة هذا البحث هي (١) أن البيئة العربية في المعهد العصري كونتور متكاملة شاملة على البيئة الاصطناعية والبيئة الطبيعية. (٢) المحاولات التي قام بها المعهد لتكوين البيئة العربية كمثال تكوين شيوخ المعهد المتأهلين في اللغة وتثيت رسالة المعهد والعقيدة لتكون دافعا لتعلم اللغة العربية وممارسة النشاطات قدوة صالحة. (٣) المعاملة المؤثرة في تكوين البيئة العربية كمثال المدرسين والمدرسات المتأهلين في اللغة العربية والمنهج الدراسي ومناهج تعليم اللغة العربية المناسبة والوسائل التعليمية المختلفة.
٢. البحث الذي قام به حلومي زهدي (٢٠٠٧) تحت العنوان البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا (دراسة وصفية وتقويمية). رسالة ماجستير منشورة بكلية الدراسات العليا في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. وأهداف هذا البحث فهي الكشف عن حال البيئة العربية، واكتساب المهارات اللغوية، واختلاف الطلبة في اكتسابها وتقديم الحلول من مشكلة تهيئتها. ونتيجة هذا البحث هي (١) إن بيئة اللغة العربية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب تنقسم إلى بيئتين، بيئة اصطناعية وبيئة طبيعية. (٢) هناك عاملان في كيفية اكتساب الطلبة المهارات العربية، وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. والعوامل الداخلية هي التشجيع والموهب والذكائية، وأما العوامل الخارجية هي البيئة والمعلم والإصلاحات والمواد الدراسية والحفظ والتقليد والوظيفة والحوافز والتمرينات والوسائل التعليمية. (٣) اختلاف الطلبة في

اكتساب المهارات اللغوية بمختلف طرائق التدريس المستخدمة، والأدوات المستعملة، والأهداف المتفرقة، والبيئة المحيطة، والأوقات المستغرقة، والنشاطات المهارية المختلفة، واختلاف الهوايات والموهب، والسن، وخلفية الدراسة المتنوعة، والذكاء الملكة، والدوافع المستثارة، والمشاركة بها في العملية التعليمية في الفصول وخارجها والممارسة والتكرار في التعليم، والجهد والاجتهاد. يتجزأ الطالب والمعلم المهارة بالمهارات الأخرى، وقليل التدريبات والتعلم والمناشط الطبيعية، ودون التركيز على العملية التعليمية كلها في أداء المهارات.

٣. البحث الذي قامت به نور الفضيلة (٢٠٠٩) تحت العنوان تفعيل البيئة العربية بالألعاب اللغوية لترقية مهارة الكلام (بحث تجريبي على الطالبات في السكن الداخلي بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج، جاوى الشرقية). رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الدراسات العليا في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن تقويم عملية تفعيل البيئة العربية بالألعاب اللغوية لترقية مهارة الكلام العربية لدى الطالبات في السكن الداخلي بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية الثالثة مالانج، ومعرفة مدى فعالية الألعاب اللغوية لترقية مهارة الكلام العربية لدى الطالبات في السكن الداخلي بهذه المدرسة. ومن نتائج هذا البحث هي أن تدريس مهارة الكلام بالألعاب اللغوية جذاب لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات، وهذا التدريس له دور كبير لنهضة كفاءة الطالبات في تعلم اللغة العربية وكذلك في تسهيل وتشجيع وتسريع كفاءتهن في مهارة الكلام. وبالعبرة الأخرى أن تدريس مهارة الكلام بالألعاب اللغوية فعال لترقية مهارة الكلام العربي في البيئة العربية.

٤. البحث الذي قامت به عفة الخيرية (٢٠٠٩)، تحت العنوان استخدام الأنشطة اللغوية لتطوير البيئة العربية بتطبيق في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو بجاوى الشرقية. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الدراسات العليا في جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. والأنشطة اللغوية التي طبقتها الباحثة هي التمثيل المسرحي لتنمية رغبة الطالبات في التخاطب باللغة العربية. ويهدف هذا البحث إلى معرفة مدى فعالية الأنشطة اللغوية لتطوير البيئة العربية في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو، ومعرفة مدى فعالية الأنشطة اللغوية في تنمية مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة عند الطالبات. منهج هذا البحث هو المنهج التجريبي. ونتائج البحث حصلت لها الباحثة هي أن الأنشطة اللغوية تعني هنا التمثيل المسرحي فعالة لتطوير البيئة العربية وكذلك من الممكن تكوين الأنشطة اللغوية الأخرى المريحة لدى الطالبات يمكن تنمية رغبة الطالبات في التخاطب باللغة العربية. وأن الأنشطة اللغوية (التمثيل المسرحي) فعالة في تنمية مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة للطالبات بهذا المعهد.

٥. البحث الذي قام به حسن العاقبة (٢٠١١)، تحت العنوان فعالية المدرسة الداخلية (*Boarding School*) في تنمية مهارة الكلام، بحث تجريبي في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بقدوس جاوى الوسطى. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على فعالية المدرسة الداخلية في تنمية مهارة الكلام المركز على طلاقة الطلبة في الكلام بواسطة التجريب على الطلبة المختارين. ونتيجة التي حصلته الباحث بعد قيامه بالتجريب أن المدرسة الداخلية فعالة في ترقية طلاقة الكلام لدي طلبة المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بقدوس.

من الدراسات السابقة استفادت الباحثة ما يليق ببحثها من نتائج هذه الدراسة. مثل ما قدّم كوناوان في بحثه عن البيئة العربية في المعهد العصري كونتور منتينجان عاوي، استفادت الباحثة معرفة عن كيفية تكوين البيئة العربية. وكذلك البحث الذي قام به حللمي زهدي عن البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا (دراسة وصفية وتقييمية)، استفادت الباحثة من نتائج بحثه معرفة عن دور البيئة العربية في

اكتساب المهارات اللغوية خصوصا مهارة الكلام. ثم من البحث الذي قامت به نور الفضيلة تحت العنوان تفعيل البيئة العربية بالألعاب اللغوية لترقية مهارة الكلام والبحث الذي قامت به عفة الخيرية تحت العنوان استخدام الأنشطة اللغوية لتطوير البيئة العربية بتطبيق في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو بجاوى الشرقية، استفادت الباحثة من هذين البحثين تأكيد معرفة الباحثة بأن البيئة العربية يمكن توفيرها وتطويرها بالألعاب اللغوية والأنشطة اللغوية، وأنها فاعلتين في ترقية مهارة الكلام. أما البحث الذي قام به حسن العاقبة تحت العنوان فعالية المدرسة الداخلية (Boarding School) في تنمية مهارة الكلام، استفادت منه الباحثة معرفة أن البيئة العربية المكوّنة فعالة في تنمية مهارة الكلام، لكن هذا البحث مستنتج من البيانات الكمية، وأن البيئة العربية المكوّنة توجد في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية وليست في المعهد الإسلامي العصري، ولذا تختلف بالبحث الذي قامت به الباحثة.

أما اختلاف هذا البحث بالبحوث السابقة هو أنه مختصّ في بحث عن البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري وفعاليتها في ترقية مهارة الكلام، والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التقويمي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: بيئة اللغة

أ. مفهوم بيئة اللغة

إن كلمة "البيئة" مشتقة من "بؤ" وهي في اللغة العربية تأتي بمعنى "ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما"، والإسم البيئ. واستبأه أي اتَّخَذَهُ مَبَاءً. والبيئَةُ والبَاءَةُ والمبَاءَةُ: الْمَنْزِلُ، وَقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ حَيْثُ يَتَبَوَّؤْنَ مِنْ قَبْلِ وادٍ أَوْ سَنَدِ جَبَلٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَبَاءَةُ: مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، وَيُقَالُ: كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ.^١

أما مفهوم البيئة في اللغة الإنجليزية، فيستخدم لفظ "Environment" في الدلالة علي الظروف المحيطة المؤثرة على النمو والتنمية، وكذا يستخدم للتعبير عن الظروف الطبيعية مثل الهواء والماء والأرض التي يعيش فيها الإنسان، وعموماً، هي المكان الذي يحيط بالشخص ويؤثر علي مشاعره وأخلاقه وأفكاره. ويكاد لا يختلف هذا التعريف مع التعريف الفرنسي مع لفظ "Environnement" الذي يعني مجموع العناصر والظروف الطبيعية للمكان من أرض وماء وهواء وكائنات حية مما يحيط بالإنسان.^٢ ومن هنا فإن البيئة في اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية تتفق في المفهوم والمعنى.

مفهوم البيئة من المفاهيم شائعة الاستخدام، حيث يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها، حيث ترتبط هذه الكلمة بالعديد من النشاطات البشرية، لذا فمن غير اليسير أن نضع تعريفاً شاملاً للبيئة يستوعب استخداماتها المختلفة، حيث يتطلب ذلك الإمام بإطار كل من هذه المجالات فالبيئة بمفهومها الواسع تتجاوز الطبيعة

^١ محمد بن مكرم بن علي وآخرون، لسان العرب، ط. ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ، نقل من

المكتبة الشاملة

^٢ عسامة عبد العزيز، ماهية البيئة، المقالة نقل من الشبكة الدولية،

<http://knol.google.com/k/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9->

#A9%D8%A6%D8%A9%D8%A8%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9# ١٥ من ديسمبر ٢٠١١

الفيزيائية إلى مختلف مجالات الوجود الإنساني، وتتنوع بتنوع نشاط الإنسان والذي يعد في جوهره جدل بين الإنسان والطبيعة، وهو الذي أثمر الحضارة الإنسانية بأسرها.

قدم صلاح عبد المجيد العربي تعريف البيئة للمجال التعليمي فهي كل العناصر التي يحشدها المربي من الكتاب المدرسي وطريقة التعلم والأنشطة التربوية أثناء الفصل الدراسي وقبله وما بعده، والتي تهدف كلها إلى استراتيجية تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوب فيه.^٣

أما البيئة اللغوية فقد عرف هيدي دولاي أنها كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الأجنبية المدروسة، وتشتمل البيئة اللغوية جميع الأحوال والأنشطة الجارية في المقصف أو الدكان أو الملعب أو المحاورة عند مشاهدة التلفاز أو عند قراءة الجريدة أو أثناء عملية التعلم في الفصل وغيرها.^٤

وقدّم مرزوقي في كتاب حللمي زهدي أن البيئة العربية هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعلم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.^٥ واختارت الباحثة هذا التعريف لتناسبه ووضوحه في شرح البيئة العربية التي قصدتها الباحثة في هذا البحث.

ب. أنواع بيئة اللغة

إن البيئة عموماً تنقسم إلى قسمين: (١) البيئة الاصطناعية و(٢) البيئة الطبيعية. وسيأتي البحث عنهما تفصيلاً.

١. البيئة الاصطناعية

^٣ صلاح عبد المجيد العربي، *تعلم اللغة الحية وتعليمها*، القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١م، ص ١١.

^٤ نور هادي وريحان، *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*، سينار بارو، باندونج،

^٥ حللمي زهدي، *المرجع السابق*، ص ٦٠.

يقصد بالبيئة الاصطناعية عند دولاي (Dulay) وإيليس (Ellis) هي إحدى البيئات اللغوية التي تتركز على استيعاب القواعد أو نظام اللغة في اللغة المستهدفة مع التوعية على قواعد اللغة المستهدفة.^٦ وخصائص البيئة الاصطناعية كما يلي:

أ) صناعة قصدية

ب) أنها جزء من جميع عمليات تعليم اللغة في المدرسة

ج) فيها يُوجّه التعليم على المتعلمين للقيام بالأنشطة اللغوية التي كانت فيها التطبيق في استخدام القواعد اللغوية التي قد تعلموها. ويقدم لهم رد الفعل من المدرس وهو إصلاح أخطاء المتعلمين.

ولمعرفة القواعد اللغوية بالتوعية يستطيع الطالب وجدانها بالتعلم الرسمي في الفصل، أو من كتب القواعد اللغوية أو من الآخرين الذين يملكون الكفاءة في معرفة القواعد اللغوية المدروسة.^٧

٢. البيئة الطبيعية

البيئة الطبيعية ضد البيئة الاصطناعية، فإنها ليست من صناعة قصدية. تشمل على لغة الأصحاب في نفس المرحلة، ولغة الوالدين أو المشرفين، واللغة المستخدمة في الأخبار المطبوعة أو الإلكترونية، واللغة التي يستخدمها الأساتذة في عملية التعلم والتعليم في الفصل أو غيره.^٨

قال كراشين (Krashen): " إنَّ هدفنا أن نضع التلميذ بالمكان الذي يساعده في تحسين لغته معتمداً على نفسه وذلك بوضعه بيئةً طبيعيةً لأننا لا نستطيع أو نتوقع أن نحصل مستوى جيداً من الكفاءة في الفصل وحده." ولذلك يلاحظ أن الطلاب الذين

^٦ عبد الخيزر، المرجع السابق، ص. ٢٥٨

^٧ حليمي زهدي، المرجع السابق، ص. ٤١

^٨ عبد الخيزر، المرجع السابق، ص. ٢٦٠

يدرسون في البلاد الأجنبية، ويعيشون مع عائلات تلك البلد يكونون أسرع من غيرهم في إتقان اللغة^٩.

بما قاله كراشن السابق يعرف أهمية البيئة الطبيعية. ولذلك من وظيفة هيئات تعليم اللغة العربية في تكوين البيئة العربية التي تماثل البيئة الطبيعية للناطق الأصلي. فيها يجب على كل الطلبة استخدام اللغة العربية في محادثتهم اليومية، داخل غرفة الدراسة أو خارجها، في وقت رسمي أو غيره.

والبيئة الطبيعية التي قصدتها الباحثة هي المواقف التي تحيط بالفرد أو المجتمع وتؤثر فيهما. والتي تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية. وتشتمل هذه البيئة على اللغة التي يستخدمها الأصحاب في نفس سن المتعلم أو الطلبة، ولغة الأساتذة إما في الفصل أو خارج الفصل.

وإن لغة الأصحاب تؤثر كثيرا في قيمة تعلم اللغة المستهدفة للطلبة. وهذا كما قد أشير في نتيجة البحث الذي قام به ميلون (Milon) وبلان (Plann) بأن لغة الأصحاب في نفس السن هي أكثر تأثيرا من لغة الأساتذة. ولذا رأى دولاي (Dulay) بأن الأهم في تعليم اللغة المستهدفة هو تهيئة البيئة الطبيعية أي البيئة الطبيعية فيها يستطيع الطلبة أن يتحاوروا مع أصحابهم باللغة المستهدفة بجرية وطلاقة.^{١٠}

ج. تكوين بيئة اللغة

رأى أحمد فؤاد أفندي لتكوين البيئة العربية في المدارس أو المعاهد أو الجامعات الإسلامية، هناك شروط لابد من مراعاتها وحصولها، وهي كما يلي:

^٩ موسى رشيد حتملة، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية،

<http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=2377>، نقل من الشبكة الدولية في ١٥ من ديسمبر ٢٠١١

^{١٠} عبد الخير، المرجع السابق، ٢٦٠

١. أن تتخذ موقفا إيجابيا للغة العربية وأن تملك إرادة قوية في تطوير تدريس اللغة العربية، وهذا مخصوصا لمعلمي اللغة العربية ومدير المؤسسة.
٢. إن لم يكن في هذه المؤسسة ناطق أصلي في اللغة المستهدفة فمن المستحسن أن تختار شخصية متأهلة لها الكفاءة الاتصالية باللغة العربية ويكون محركا في تكوين البيئة اللغوية.
٣. الاستعداد بالمصاريف المناسبة لإعداد الوسائل التي تحتاج إليها في تكوين البيئة اللغوية.^{١١}

إن عملية تكوين البيئة العربية ليست من العمل السهل، كما أن اللغة العربية ليست اللغة التي استخدمها سكان بلاد إندونيسيا. لذلك فإن هذه العملية تحتاج إلى صبر وجد وملائمة وزمن طويل.

هناك استراتيجيات طبقتها المؤسسة التربوية، منها ما نجحت ومنها ما فشلت. وفيما يلي بعض من الاستراتيجيات المقصودة قدمها أحمد فؤاد أفندي لتكوين البيئة العربية:

١. الموارد البشرية
- يعني تهيئة الموارد البشرية التي تملك الكفاءة الاتصالية باللغة العربية. فتكون هذه الموارد البشرية محركا لكل النشاطات اللغوية العربية في المدرسة، وحيث تستطيع أن تكون مخاطبا للطلبة في الاتصال معهم.
٢. البيئة للتحدث

يعني تهيئة البيئة للتحدث باللغة العربية في كل يوم بالتدرج. هذه الاستراتيجية لها أقوى تأثير في اكتساب الطلبة المهارات اللغوية. وهناك أساليب يمكن

^{١١} أحمد فؤاد أفندي، *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*، مالانج: Misykat، ٢٠٠٥، ص.

استخدامها، منها ما يلي: (أ) ينبغي لمعلمي اللغة العربية أن يستخدموا اللغة العربية كلما يتحدث مع الطلبة بالتدرج. (ب) تعويد الطلبة على استخدام العبارات العربية في المعاملة اليومية. مثلا: "أهلا وسهلا، شكرا، كيف حالك، عفواً، مبروك" وما على ذلك من العبارات للتحية، والتهاني، والمجاملات. (ج) تعيين الأسبوع العربي للطلبة، فإن في هذا الاسبوع يجب على الطلبة بأن يتحدثوا باللغة العربية إما مع بعضهم بعضا أو مع الأساتذة.

٣. البيئة البصرية

يعني تهيئة البيئة البصرية التي تعطي تأثيرا قويا في اكتساب المهارات اللغوية للطلبة. مثلا: لوحة الأسماء المعينة (مثل: رئيس المدرسة، ديوان الأساتذة، غرفة الدراسة، معمل، مكتبة، وغير ذلك)، والاعلانات المكتوبة باللغة العربية، وتزيين المفردات والتعبيرات العربية في أي مكان مناسب.

٤. البيئة السمعية

يمكن تهيئة البيئة السمعية بتوصيل الاعلانات المنطوقة باللغة العربية، أو إسماع الأناشد العربية الفصيحة وتعليمها.

٥. البيئة السمعية البصرية

يمكن تكوين البيئة السمعية البصرية باستخدام وسائل الاعلام، مثلا: مشاهدة الأفلام العربية أو برامج الأخرى باللغة العربية مثل الأخبار العربية.

٦. عقد الاسبوع العربي

فيه النشاطات العربية يقوم بها الطلبة، مثل: مسابقة الخطبة العربية، والإنشاء العربي، وكتابة الشعر العربي وقراءته، وكتابة الخط العربي، وتقديم المسرحية باللغة العربية، وما إلى ذلك من النشاطات باستخدام اللغة العربية.

٧. تهيئة مركز التعليم الذاتي ("SAC" Self Access Centre)

فيه يمكن للطلبة الوصول إلى المعلومات النافعة بأنفسهم دون الإشراف من الأساتذة. ومن أحسن مركز التعليم الذاتي هو الذي يستحق الوسائل المتعددة الكاملة مثل الحاسوب، إنترنت، وتلفزيون، وغير ذلك، يستطيع بها الطلبة الوصول إلى المعلومات عن اللغة العربية. لكن لا بد لهذا المركز تفصيل الغرف مثل الغرفة المخصصة لمسؤول المركز والغرفة لمستخدمي مركز التعليم الذاتي، والغرفة للنقاش.^{١٢}

ومهما لم يكن ممكنا لكل المدارس القيام بهذه الاستراتيجيات كلها، لكن لهم الاختيارات في محاولة تطبيقها. وكذلك الإرادة القوية في ترقية تدريس اللغة العربية.

د. دور البيئة اللغوية في تعلم اللغة الأجنبية

إن البيئة التي يعيش فيها الطفل هي من إحدى العوامل التي تؤثر على نمو اللغة عندهم منذ الطفولة. ويتأثر هذا النمو بمدى اختلاط الطفل بالبالغين الراشدين لاعتماد نمو اللغة على التقليد، ولغة الراشدين تعتبر أفضل النماذج اللغوية الصالحة لتعلم الطفل، فهي لهذا تساعده على تنمية المهارات اللغوية.^{١٣}

مارينا برت وهايدي دوليه (Marina Burt and Heidy Dulay) تريان أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل تقوم بدور مهم في تعلم اللغة:

"إن البيئة الطبيعية للغة تكون ذات أهمية إضافية حينما يكون تركيز المتكلم على التواصل اللغوي لا على اللغة نفسها. ففي الحديث بين شخصين تكون المحادثة طبيعية، وكذلك ينساب تبادل الألفاظ بشكل طبيعي. إن المشاركين في تبادل

^{١٢} أحمد فؤاد أفندي، المرجع السابق، ص. ١٦٨-١٧١

^{١٣} عبد المجيد سيد أحمد منصور، المرجع السابق، ص. ١٤٩

الحديث يهتمون بتبادل المعلومات والأفكار، وفي الوقت نفسه يستعملون أبنية اللغة، ويحدث ذلك علمياً دون وعي أو إدراك لبناء الجمل التي يستعملونها^{١٤}.

وتقول مارينا بيرت وهايدي دوليه (Marina Burt and Heidy Dulay): "لقد حاولنا أن نضع المتعلم والبيئة معاً لتقديم حقائق حول تعلم اللغة تكون قابلة للتطبيق في الغالب"، وتوصلتا إلى النتائج الآتية:

١. البيئة الطبيعية ضرورية للاكتساب الأمثل للغة.
 ٢. يجب أن يكون الاتصال اللغوي بمستوى حصيلة الطفل اللغوية.
 ٣. أن تكون اللغة المستعملة مفهومة للمتعلم^{١٥}.
- وقال ابن خلدون "إنّ اللغة ملكة صناعية. فالمتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنّها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم، هكذا تصيرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل وتعلمها العجم والأطفال. بهذه الآراء تُكتشف عدة عوامل وتعتبر أساسية في تعلم اللغة وهي:

١. التكرار وهو مهم في اكتساب وتعلم اللغة وفهم تراكيبها ومفرداتها. ويجب أن يتم التكرار في مواقف طبيعية، وفي مواقف حيوية، وأن يبنى على الفهم والإدراك للعلاقات والنتائج وإلا أصبح من دون الفهم مهارة آلية لا تساعد صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة.
٢. البيئة الصالحة لتعلم لغة ما، هي البيئة الطبيعية أي الاختلاط بأصحاب تلك اللغة الفصيحة حتى يستقيم اللسان.

^{١٤} موسى رشيد حتملة، المرجع السابق، بدون صفحة

^{١٥} نفس المرجع، بدون صفحة

٣. وجوب التقليد والاقْتباس في بدايات تعلم اللغة، ثم تأتي مرحلة الاعتماد على ما وعاه وحفظه واستعماله في مواقف جديدة^{١٦}.

ويمكن إيجاز التطبيقات التربوية المتعلقة بنظرية تعلّم اللغة الشرطي الكلاسيكي

بما يأتي:

(أ) إتقان ما هو متعلم

إن كل تعلم عبارة عن استجابة لمثير أو باعث والاستجابات التي يقوم بها المتعلم هي التي تحدّد مدى نجاحه وإتقانه لما تعلمه. ولا يتحقق النجاح إلا إذا قام المعلم بتدوين تلك الاستجابات لتحديد مدى التقدم الذي أحرزه المتعلم، وبيان الصواب من الخطأ للتلميذ، وإعلام كل طالب بالتحسن الذي أحرزه، إذ إن ذلك مدعاة لا طرّاد التحسن، ولا يتم ذلك إلا بسلسلة من الإجراءات والاختبارات والتقييم المستمر.

(ب) التكرار والتمرين

التكرار له دور مهم في حدوث التعلم الشرطي، حيث يرتبط المثير الشرطي بالمثير الطبيعي وينتج عن ذلك الاستجابة. إن المحاكاة أو التكرار بني عليها في المجال التطبيقي ما يسمى بتمارين الأنماط "Pattern Drills" وكان الهدف منها تعليم اللغة عن طريق تكوين عادات لغوية بطريقة لا شعورية. وهو أسلوب مهم في التعلم خاصة في المراحل الأولى، وليس في المراحل المتأخرة، ولكن يجب أن يُعلّم بأن ليس كل تكرار يؤدي إلى التعلم، بل التكرار المفيد أو الذي له معنى، حيث يلعب دوراً مهماً في حدوث التعلم الشرطي، وكلما كانت مرات التكرار أكثر زادت قوة المثير الشرطي عند ظهوره بمفرده. ولكن يجب على المعلم حتى يضمن النجاح أن يحسن الاختيار وأن يكون ما يختاره من ضمن اهتمامات التلميذ ومن مستواه. ويمكن استخدام التكرار والتمرين في حفظ القرآن الكريم والأحاديث

^{١٦} موسى رشيد حاملة، المرجع السابق، بدون صفحة

النبوية الشريفة وفي دروس الحساب والجغرافيا وخاصة دراسة الخرائط، وقواعد اللغة العربية والأناشيد والقصائد الشعرية وحفظ معاني المفردات في اللغة والقوانين العلمية، بالإضافة إلى الأشغال اليدوية واستعمال الآلات الكاتبة.

ج) استمرار وجود الدوافع

توفر الدوافع أمراً لا مناص منه إذا أردنا تحقيق تعلم فعّال، وكلما قوي الدافع تحقق التعلم المرغوب، وتعود الفائدة المرجوة على التلميذ، ونجاح المعلم في تحقيق الأهداف المرسومة. لذلك وجب إحاطة البيئة الصفية بالمشيرات الفعالة حتى نضمن استمرار التواصل بين المعلم وطلابه، ونكون بذلك ضمناً التواصل بين عناصر العملية التعليمية وفي نفس الوقت رسخ ما تعلمه التلاميذ في أذهانهم، وبالتالي يصعب النسيان.

د) ضبط عناصر الموقف التعليمي وتحديدتها

إن ضبط وتحديد عناصر الموقف التعليمي وتحديدته وتقديمه بشكل مناسب في شكل وحداتٍ رئيسية أو فرعية وحسب مستوى التلاميذ يدعو إلى شدّ انتباه المتعلم وبذلك يتحقق الهدف بحدوث التعلم من دون إبطاءٍ أو تأخير ومن دون الحاجة إلى التكرار والتمرين وهدر الوقت. وعلى المدرس أن يدرك بأن تنظيم عناصر المجال الخارجي، يساعد على تكوين ارتباطات تساعد في إنجاز الاستجابات المطلوبة، كما تجعل موضوع التعلم في حالة نشاط مستمر. وعلينا أن ندرك بأن كثرة المشيرات لا تعني بالضرورة تحقيق النجاح، بل ربما تأتي بنتائج عكسية ولا يحدث التعلم المرغوب^{١٧}.

^{١٧} موسى رشيد حتملة، المرجع السابق، بدون صفحة

المبحث الثاني : مهارة الكلام

أ. مفهوم الكلام

إن التعبير له شقان: الشفوي (الكلام) وهو يمثل جانب التحدث في اللغة. والتحريري وهو يمثل جانب الكتابة في اللغة. وبتناول أولاً حسب ترتيب مهارات اللغة ووجودها الزمني التعبير الشفوي (الكلام).^{١٨} والتحدث أو ما يطلق عليه التعبير الشفوي في مجال تعليم اللغة هو الكلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس ومشاعر وخواطر الفرد، وما يريد أن يحصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم.^{١٩} وتعدد المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية، مما جعل تعليم الكلام والمحادثة والاتصال الشفوي أمراً أساسياً ينبغي الاهتمام به داخل المدرسة، بهدف تمكين التلميذ من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة البناءة والقدرة على التعبير وعرض المعلومات، وإمكانية تقديم نفسه ونشاطه الفكري لزملائه وأسرته ومدرسيه، والتعبير عن ذاته عند اتصاله بالآخرين واتصال الآخرين به.^{٢٠}

ب. أهداف تعليم مهارة الكلام

وقد ذكر فتحي علي يونس أن طعيمة حدد أهداف تعليم مهارة الكلام في اللغة العربية كلغة أجنبية فيما يلي:

١. نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً
٢. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً.
٣. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
٤. تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة عند متحدثي العربية.

^{١٨} عبد المجيد سيد أحمد منصور، المرجع السابق، ص ٢٤٤

^{١٩} محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣م، ص ١٤٢.

^{٢٠} عبد المجيد سيد أحمد منصور، المرجع السابق، ص ٢٤٤.

٥. نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا.
٦. التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
٧. استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
٨. استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء الثقافة العربية.
٩. استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
١٠. التعبير عن الحديث عند توافر ثروة لغوية تمكن من الاختيار الدقيق للكلمة.
١١. ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيًا.
١٢. التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
١٣. التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما يوطد الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.
١٤. نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
١٥. استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار.
١٦. التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عند إعادة الأفكار أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض الألفاظ.
١٧. الاستجابة لما يدور من حديث استجابة تلقائية.
١٨. التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي.
١٩. تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
٢٠. حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
٢١. إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
٢٢. إدارة مناقشة في موضوع معين واستخلاص النتائج من بين آراء المشاركين.

٢٣. إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين بالعربية.^{٢١}

ج. طبيعة مهارة الكلام

إن هذه المهارة لها مستويان: النطق وهو المستوى الأول أو الأدنى، ثم التعبير وهو المستوى المتقدم أو الأرقى. والنطق يمارسه المتعلم منذ التردد البيغوي الذي يقوم به في بداية تعلم اللغة ترديداً للأصوات أو لبعض عبارات المعلم، أو إجابة آلية عن بعض الأسئلة المباشرة أو الاستيعابية، كما يمارسه أثناء القراءة الجهرية. أما التعبير فيبدأ في مرحلة لاحقة، وهو جانب إبداعي خلاق لا يعتمد على التردد الآلي وإنما على التفكير واختيار العبارات والألفاظ التي تلائم الموقف.^{٢٢}

وتتم عملية الكلام بناء على أسس عقلية منظمة مترابطة، بحيث يكون أحدها سبباً في وجود الآخر، وقد حددها علي مذكور كما قُدم في كتاب محمد بن إبراهيم الخطيب في عدة خطوات أوجزها فيما يلي: استشارة، وتفكير، وصياغة، ونطق.

قبل أن يتحدث المتحدث لابد من استشارته للحديث، فالحديث استجابة لمثير، والمثير إما أن يكون سؤالاً من سائل، أو منظرًا أو مشهداً، أو حالة من الحالات التي تدفع إلى الحديث، وقد يكون المثير داخلياً، كأن يعبر المتحدث عن أحاسيسه ومشاعره للآخرين. وبعد أن يستشار الإنسان كي يتكلم، يبدأ في تصور المفاهيم والأفكار التي سيستخدمها رداً على المثير حتى يكون كلامه ذا قيمة ينال استحسان من يستمع إليه. وبعد أن يستشار الإنسان ويفكر فيما سيقول، يبدأ في انتقاء الألفاظ والعبارات والتراكيب المناسبة، ثم يقوم بعملية التعديل والتحسين، كأن يضع لفظاً مكان لفظ، أو تركيباً مكان تركيب، قبل أن يتحدث إلى مستمعيه الذين يبني على قدراتهم ونوعيتهم صنوف الأفكار

^{٢١} فتحي علي يونس، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)، القاهرة:

مكتبة وهبة، ٢٠٠٣م، ص. ٦٤-٦٥

^{٢٢} حماده إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الخية الأخرى لغير

الناطقين بها، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م، ص. ٢٣٥

والمفاهيم. ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق. فالنطق السليم تتم عملية الكلام، والمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر، ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً خالياً من الأخطاء. وهذا ما يجب أن يهتم به المدرس مع تلاميذه في مجال تعليم وتعلم اللغة.^{٢٣}

د. تعليم مهارة الكلام

كما قد قدمت الباحثة في المبحث السابق عن طبيعة مهارة الكلام، بأن لها مستويان:

١. النطق

وهو الجانب الآلي الذي لا يحتاج إلى الكثير من التفكير والعمليات الذهنية المعقدة، ومن أنشطة النطق التردد لعبارة كترها المعلم، والقراءة الجهرية، وحفظ نصوص مكتوبة أو مسموعة وترديدها. وتعتمد كفاءة المتعلم في ذلك على الذاكرة السمعية التي تمكنه من ترديد أصوات سبق له سماعه، وعلى التناسق الذهني العضلي بين المخ وأعضاء الكلام من لسان وشفنتين ولهة وحبال صوتية، وعلى تمييز المتعلم بين الصوتيات الساكنة والمتحركة في اللغة الأجنبية وقدرته على التأكيد، والتنغيم، والتعبير، ومعرفة النظام الصوتي للغة الأجنبية.

٢. الحديث أو التعبير

فهو الشق الاجتماعي الظاهر لمهارة الكلام. ولا يتم الحديث إلا بحضور طرفين على الأقل هما المتحدث والسامع، بحيث يتبادلان الأدوار من آن لآخر فيصبح المتحدث سامعاً والسامع متحدثاً. ويحتاج الحديث - إلى جانب مهارات النطق الأساسية - إلى عمليات ذهنية معقدة تربط بين المعاني والتعبير الشفهي عنها وتغيير استجابته لمقتضيات موقف الاتصال بين المتحدثين. ولذا فليس لمحدث واحد سيطرة تامة على الموقف من

^{٢٣} محمد بن إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص. ١٤٥-١٤٦

حيث اختيار الأفكار والموضوع وإن كان له بعض الحرية في انتقاء التركيبات والمفردات اللغوية التي يريد أن يعبر بها عن أفكاره.^{٢٤} ويمكن التدرج في تعليم هذين المستويين على المراحل التالية:

١. البدء بعبارات التحية والتعارف المألوفة، مثل: السلام عليكم، وعليكم السلام، صباح الخير، مساء الخير، أهلاً، مرحباً، كيف الحال، الحمد لله، ما اسمك، اسمي، أستاذ، طالب...إلخ. المهم أن يتم ذلك في مواقف طبيعية وأن تتكرر هذه العبارات في المواقف المختلفة.
٢. يطلب من الدارسين ترديد هذه العبارات فردياً وجماعياً. ومن الأفضل أن تقوم مجموعات من الدارسين بتمثيل المواقف التي تؤدي فيها هذه العبارات.
٣. يهتم المدرس بأداء الطلاب الحركي والإيمائي، كما يهتم بالتنعيم الذي لا تقل أهميته، خصوصاً في هذه المرحلة عن قواعد اللغة.
٤. يتدرج التعليم بعد ذلك في المواقف الحياتية، وفي الصعوبات اللغوية وفي حجم العبارات والجمل.
٥. بعد المرحلة الأولى، وبالإضافة إلى التقليد والتمثيل، يتدرج التعليم أيضاً في مجال الأنشطة. فيمكن تشجيع الطلاب على الاتصال ببعض الناطقين باللغة الأجنبية، وتبادل بعض الأحاديث القصيرة معهم.
٦. بعد ذلك يمكن أن يشاهد الطلبة بعض الأفلام القصيرة أو التمثيليات في حدود حصيلتهم اللغوية دون مطالبتهم بفهم جميع التفاصيل.
٧. ثم يلجأ الأستاذ إلى مناقشة الطلاب فيما شاهدوه، ويطلب من بعضهم التعليق أو القيام ببعض الأدوار التي جاءت في الفيلم أو التمثيلية.

^{٢٤} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة

لبنان، ١٩٨١م، ص. ١٣٨-١٣٩

٨. في مرحلة لاحقة يمكن للأستاذ أن يطلب من الدارسين إعداد موضوع معين ثم يناقشهم فيه. فيبدى كل منهم رأيه في الموضوع أو يعلق على آراء زملائه.
٩. بعد ذلك يستطيع المدرس أن يفاجئ الدارسين بموضوع أم يخطرهم به مسبقاً، ويطلب منهم مناقشة الموضوع فيما بينهم ويقتصر دوره على تنظيم المناقشة.^{٢٥}

هـ. الجوانب المهمة في تعليم مهارة الكلام

١. الأصوات

يعد اكتساب النطق الجيد للغة الهدف من أصعب عناصر اللغة اكتساباً، ويعود ذلك إلى ناحية عضوية. وأصعب الأصوات على الدارس تلك الأصوات التي لا مثل لها في لغته الأم. فالجهاز النطقي للغة الأم وما يرتبط به من العادات النطقية يشكل صعوبة كبيرة للمتعلم غير الناطق باللغة، مما يتطلب كثيراً من العناية والتدريب. لأن متعلم اللغة العربية قد تعود على سماع أصوات لغته الأم، منذ صغره ولم تكن أذنه تسمع إلا تلك الأصوات، لذا وجب أن يدرب مثل هذا الطالب على التمييز السمعي - بصورة مكثفة - بين الأصوات العربية، وأصوات لغته لكي يدرك تلك الاختلافات، التي لم يكن يدركها من قبل، وحتى يصبح بمقدوره التمييز السمعي بين هذه الاختلافات.

حينما يدرب الطالب على نطق الأصوات العربية، يدرك أن بعض ما يتعلمه من أصوات، مخالف لما في لغته. فيحاول تقليده غير أنه يجد مشقة في ذلك أول الأمر. وبالممارسة وكثرة المران سيدرك أن هذا الصوت الجديد ليس مطابقاً للصوت الذي يعرفه في لغته، وهذه خطوة تقود إلى مزيد من الحرص والتدريب ليصل إلى الأداء الجيد.^{٢٦}

^{٢٥} حماده إبراهيم، المرجع السابق، ص. ٢٣٧-٢٣٨

^{٢٦} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاءه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير

الناطقين بها (الجانب النظري)، مؤسسة الوقف الإسلامي، بدون سنة، ص. ٤١-٤٢

تعد التدريبات على الثنائيات الصغرى من أهم تدريبات التمييز والإنتاج، حيث يكون الصوت الهدف في هذه الثنائيات، الذي لا يماثل صوتاً من أصوات لغة الدارس مقابلاً للصوت القديم والمعلوم في لغة الدارس، أو الذي سبق للدارس تعلمه، وعلى المدرس نطق الثنائيات الصغرى، مثل: سار/صار، مسير/مصير، مبتدئاً بالقراءة كلمة كلمة أولاً، ثم زوجاً زوجاً، والطلاب يرددون بعده جماعة أولاً ثم أفراداً، ويتوقع أن يخطئ بعض الطلاب في النطق، وعلى المدرس تصحيح ذلك لهم.

لا يكفي لتقويم لسان المتعلم أن ينبه إلى موضع الخطأ، ولا يكفي بالاستماع إلى النطق الصواب، بل لا بد لإصلاح الخطأ من المحاكاة واستخدام جهازه النطقي. ولا يكفي في مثل هذه الحالة التدريب المكثف القصير، بل أفضل من هذا التدريب اليومي المستمر دون تكثيف أو تركيز، وينبغي على المدرس إذا لاحظ أكثر من مشكلة نطقية، ألا يجمع أكثر من مشكلة في تدريب واحد ما لم يكن بينها صلة.

والهدف من تدريبات الأصوات أن يجيد الدارس بقدر الإمكان، نطق الأصوات العربية وأن يميز بينها عند سماعه لها، وليس الهدف وصفها وبيان مخارجها، ولذلك فإنه يستحسن ألا يشغل المدرس بالحدث النظري عن الأصوات بل بمحاكاة النطق الصحيح والتدريب عليه.^{٢٧}

٣. المفردات

تشكل المفردات (أي الكلمات) من أهم عناصر اللغة ويميل بعض اللغويين إلى اعتبارها العنصر الأهم في اللغة، ومرد ذلك إلى أن المفردة قد تكون العامل الرئيسي الذي يؤدي إلى فهم معنى الجملة في موقف الاتصال أو في فهم النص القرائي.^{٢٨}

^{٢٧} نفس المرجع، ص. ٤٣-٤٤

^{٢٨} عبد الرحمن موسى أبكر وآخرون، *ملكرة الدورات التربوية القصيرة*، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، ١٤١٦هـ، ص. ١١٧

ومعيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا ومتقنا في نطق أصواتها، وفهم معناها مستقلة، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح، وكذلك أن يكون قادرا على استخدام الكلمة المناسبة في السياق المناسب. ومن أساليب توضيح معنى المفردات:

أ) بيان ما تدل عليه الكلمة بإبراز عينها أو صورتها إن كانت محسوسة، مثل: قلم.

ب) تمثيل المعنى، مثل: فتح الباب.

ج) تمثيل الدور (مريض يشكو من بطنه).

د) ذكر المتضادات.

هـ) ذكر المترادفات.

و) تداعي المعاني (للعائلة تذكر الكلمات: زوج وزوجة وأولاد وأسرة)

ز) ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها.

ح) شرح معنى الكلمة بالعربية.

ط) إعادة القراءة وتعددتها يساعد على معرفة المعنى أكثر.

ي) البحث في المعجم.^{٢٩}

والاشتقاق يساعد في توضيح معاني الكلمات الجديدة. فعند ورود كلمة مكتوب مثلا يستطيع المعلم بيان أصلها (كتب) وما يشتق من هذا الأصل من كلمات ذات صلة بالكلمة الجديدة (كاتب، كتاب، مكتبة ... إلخ). ويزود المعلم الكفاء طلابه ببعض الاستراتيجيات التي تعينهم على التعلم. ويمكنه تشجيعهم (فيما يخص المفردات) على إعداد قوائم بالكلمات الجديدة أولا بأول. وهذه القوائم تساعد الطلاب كثيرا. فالتسجيل المنظم المكتوب لهذه الكلمات ييسر عليهم حفظها واستخدامها، ويساعدهم

^{٢٩} نفس المرجع، ص. ٤٥-٤٦

على مراجعة ما كتبه في فترات متباعدة. ومن الأفضل تشجيعهم على تسجيل الكلمة في سياق يوضح معناها. ولا تشجعهم على ترجمة معنى الكلمة (إلا في حالات خاصة) وعندما تكون الترجمة مطابقة للسياق الذي وردت فيه، والإطار الثقافي الذي تعبر عنه.^{٣٠}

٤. القواعد

القواعد وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، وليست غاية مقصودة لذاتها^{٣١}. والغرض من تدريسها ينبغي أن يكون التعبير والفهم السليمين في مجال الكتابة والحديث، كما ينبغي الربط بين القاعدة وتذوق الأساليب. ولها دور في تعليم اللغة لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة وتساعد على فهم الجمل وتراكيبها.

وتشمل القواعد نحو اللغة وصرفها. واختبارات القواعد قد تكون إنتاجية أو تعريفية. في الإنتاجية يعطي الطالب الجواب من عنده، وفي التعريفية يتعرف على الجواب الصحيح من بين عدة إجابات.

وتدريبات التراكيب للمبتدئين يغلب عليها أن تكون تدريبات أنماط (قوالب)، وهي التدريبات التي يسيطر المدرس فيها سيطرة تامة على استجابة الطالب، حيث إن هناك طريقة واحدة للاستجابة الصحيحة. وهناك نوع من التدريبات للتراكيب: التكرار، والاستبدال، والتحويل، والسؤال والجواب، والتوسعة والاختصار. وينبغي إجراء التدريبات النحوية شفها أولاً، ثم قراءة، ثم كتابة. كما يجب أن يؤديها الطلاب جماعياً وثنائياً وفردياً.^{٣٢}

^{٣٠} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاءه، المرجع السابق، ص. ٤٦

^{٣١} عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط. ١٠، (القاهرة: دار المعارف بمصر)،

ص. ٢٠٣

^{٣٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاءه، المرجع السابق، ص. ٤٧-٤٨

هـ. توجيهات عامة لتعليم مهارة الكلام

فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تعليم مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية:

١. تعليم الكلام يعني ممارسة الكلام، يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا. من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثاره بالحديث.
٢. أن يعبر الطلاب عن خبرتهم، ويقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب لأن يكون لديه شيء يتحدث عنه.
٣. التدريب على توجيه الانتباه، ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب، إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى. إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه.
٤. عدم المقاطعة وكثرة التصحيح، من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى، فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم. ويرتبط بهذا أيضا ألا يُلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.^{٣٣}

^{٣٣} رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ١٦-١٦١

٥. مما ينبغي مراعاته طبيعة البيئة التي تدرّس فيها اللغة الأجنبية. فإن كان الدارس يتعلم اللغة الأجنبية في غير موطنها الأصلي، مثل العربي الذي يدرس الإنجليزية في العالم العربي، فهو في حاجة إلى أن يستخدم اللغة أطول مدة ممكنة في حجرة الدراسة مع التدرّب المتواصل على العبارات الضرورية الشائعة. وكذلك يحتاج الدارس إلى التشجيع الدائم وهو يخطو خطواته الأولى في الحديث باللغة الأجنبية.^{٣٤}

٦. التدرج، ينطبق مبدأ التدرج في هذه المهارة، كما أن الكلام هو مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل، وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها. إنما عملية تستغرق وقتاً وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين كالتالي:

أ) بالنسبة للمستوى الابتدائي: يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويوجب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل. ومن المواقف أيضاً تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفوية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأوه.

ب) المستوى المتوسط: يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور (Role Playing) وإدارة الاجتماعات. والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب،

^{٣٤} صلاح عبد المجيد العربي، المرجع السابق، ص. ١٥٣

وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج) المستوى المتقدم: وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة. أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة (Debate) أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو يلقون حوارا في تمثيلية، أو غير ذلك من مواقف.^{٣٥}

و. أساليب تعليم مهارة الكلام

إن الأنماط والأساليب التعبيرية التالية تحقق مجالات التعبير المختلفة، والمعلم صاحب القرار في اختيار ما يناسب مستوى وقدرات طلابه المعرفية والعقلية. ومن أساليب تعليم مهارة الكلام هي ما يلي:

١. السؤال والجواب، وذلك بأن يلقي المعلم سؤالاً في موضوع ما يعرفه التلاميذ، والتلاميذ يجيبون، وهذا النوع من النشاط الشفهي يمكن أن يبدأ به من السنة الأولى الابتدائية. وقد يكون السؤال عن منظر معلق على الحائط، أو مرسوم في كتاب القراءة. والسؤال والجواب يكسب الطفل مهارة النطق وإخراج الحروف من مخارجها، والجرأة في الحديث، وأسلوب السؤال والجواب يعتبر من قبل المحادثة، ولكنه الأسلوب السهل الذي يمكن أن يمارسه مع صغار التلاميذ ويحقق لهم التلقائية والانطلاق في التعبير والحرية فيه.

٢. تدريب التلاميذ على الملاحظة وإدراك العلاقة، وذلك بعرض نماذج من الصور، والمواقف المتدرجة أمام التلاميذ ويتحدث التلاميذ عنها.

٣. يعرض المعلم على التلاميذ صوراً لأشكال ويطلب من التلاميذ التعبير عنها شفويا في جملتين أو ثلاث أو أكثر.

^{٣٥} رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ١٦٢

٤. المحادثة، إن الأطفال لديهم الكثير من الخبرات المشوقة داخل المدرسة وخارجها، ومن ثم يستطيع المعلم أن يجد فرصا مناسبة لتدريس المحادثة، والتدريب على مهارات الكلام.
٥. المناقشة، تحتل المناقشة مركزا واضحا في العمل المدرسي، كما أنها تأخذ مكانة ملحوظة في أنشطة الكبار. بالمناقشة يتضح الفكر وينضج الرأي وتبلور الاتجاهات. فإنها أسلوب حل المشكلات، وأن تحديد المشكلة التي ستكون موضوع المناقشة أمر مهم للغاية. ويجب أن يكون موضوع المناقشة في خبرة التلاميذ ويميلون إليه، وجمع المعلومات عن موضوع المناقشة أمر ضروري.^{٣٦}
٦. إعطاء التعليمات والتوجيهات، فإن قيام التلميذ بإعطاء التعليمات والتوجيهات (بعد تدريبه)، نشاط لغوي شفوي كثيرا ما يقوم به التلاميذ في الحياة اليومية داخل المدرسة وخارجها. وأن التلاميذ يعطون التعليمات والإرشادات في الإذاعة المدرسية اليومية، حول النشاطات المدرسية، أو مواعيد اجتماع اللجان المدرسية. والمدرسة في إعداد التلميذ لمواجهة مثل هذه المواقف، إنما تؤدي دورا مهما في حياة التلميذ، ويمكن أن يرشد المعلم تلاميذه، إلى أن تكون تعليماتهم أول الأمر مكتوبة، وبشيء من التدرج، يستطيع التلميذ أن يلقي تعليماته شفويا.
٧. المقابلة الشخصية، فهي نشاط لغوي شفوي من مواقف الحياة العملية التي يمكن أن يمارسها التلاميذ، فمثلا يمكن لبعض التلاميذ أن يرتبوا مقابلة مع مدرس قام برحلة معينة، أو مع مدير المدرسة حول موقف من المواقف. ولا تتطلب المقابلة الشخصية تحدثا دقيقا، ومهارات اجتماعية فقط، ولكنها من ناحية أخرى تؤكد أهمية الدقة في الاستماع.^{٣٧}

^{٣٦} محمد بن إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص. ١٥٧-١٦٠

^{٣٧} محمد بن إبراهيم الخطيب، نفس المرجع، ص. ١٦١-١٦٢

ز. وسائل تعليم مهارة الكلام

إن تعلم أو تعليم مهارة الكلام يحتاج إلى الكثير من الوسائل والمعينات، لأن الخجل والتردد والخوف من ارتكاب الأخطاء تغلب على المتعلم في المراحل الأولى وتعوّقه عن الاشتراك في النطق والحديث. وقد دلت خبرات المربين عند تدريس هذه المهارة على أن كل الوسائل البصرية من لوحات عرض وشرائح شفافة وأفلام ثابتة ومتحركة صامتة، تشجع المتعلم على مزاولة هذه المهارة للتعبير عما تتضمنه هذه الوسائل من أفكار ومناقشة محتواها ووصف مكوناتها. وتعتبر أيضاً كل الأنشطة التي تؤدي إلى اشتراك المتعلم في التعبير الشفهي، مثل التمثيل والألعاب اللغوية والمقابلات والزيارات والرحلات، من الوسائل الفعالة في هذا السبيل. كما تساعد المعامل اللغوية على تغلب الدارس على خجله وخوفه من الخطأ، فيردد فيها ما يسمعه ويسجل حديثه ويستمع إليه^{٣٨}.

ح. تمارين الكلام ومعايير قياسه

تهدف تمارين الكلام إلى تعويد الدارس على الاتصال اللغوي الشفهي بحيث يستطيع أهل اللغة الأصليون فهم محتوى ما يقال دون عناء وجهد كبيرين، كما تهدف اختبارات الكلام إلى قياس مدى نجاح الدارس في تحقيق ذلك. ولا بد من ممارسة الكلام من وصول الدارس إلى مستوى مناسب في هذه المهارة. ولا يمكن إتقان مهارة الكلام إلا بالممارسة الفعلية لمكوناتها.

١. تمرين النطق

تشمل تمارين النطق ممارسة صوتيات اللغة، وقد اصطلح اللغويون على تقسيمها قسمين: الصوتيات الأساسية وتشمل الأصوات المتحركة والساكنة في اللغة، ثم الصوتيات المساعدة وهي الإيقاع والتأكيد والتنغيم. ويبين الإيقاع Rhythm تفاوت طول الفترات الزمنية بين المقاطع المؤكدة في كل جملة، وهو يشبه

^{٣٨} صلاح عبد المجيد العربي، المرجع السابق، ص. ١٥٤

الإيقاع الموسيقي أو الوزن في الشعر، أما التأكيد Stress فهو درجات القوة التي ينطق بها الشخص أحد المقاطع أو الكلمات مميزا لها عن غيرها، أما التنغيم Pitch فيشير إلى التفاوت بين الخفة والشدة أو الغلظ في درجات الصوت. من بعض تدريبات على النطق ينبغي أن يراعى المعلم عند استخدامها أن الهدف منها أن يتحدث المتعلم بطريقة يفهمها من يسمعه وتعبر بطريقة سليمة عما يعينه الدارس، وهي التكرار والمحاكاة ثم إعادة المحادثة. وعند إعادة المحادثة، يعني بعد سماع المحادثة بأكملها يكرر المدرس أقوال المتحدث الأول ويلعب الدارس دور المتحدث الثاني.

٢. تمرين الحديث والتعبير الحر

لعل من أشق الأمور على الدارس أن يحاول التعبير عن أفكاره في حدود بضع كلمات وتراكيب لغوية يستطيع استخدامها باطمئنان. وأن القدرة على التعبير ضرورة في بعض المواقف ولو اضطر المتحدث إلى استخدام الإشارة والحركة وتعبيرات الوجه لكي يوصل المعنى الذي يريده إلى المستمع. وعلى المعلم أن يختار مواقف عصبية ويطلب من الدارس أن يعبر عنها في حدود كفاءته اللغوية، ولا بد من التغاضي عن كل الأخطاء في النطق والنحو التي لا تؤثر في فهم المعنى.^{٣٩}

أما في مجال الاختبارات والقياس فإن الحكم على الكلام مازال بمعايير موضوعية مقننة مضبوطة وهو من أشق الأمور. والمعايير في قياس مهارة الكلام هي كما يلي:

١. النطق:

- أ. مفهوم تماما مع وجود لكنة أجنبية خفيفة. (٥ درجات)
- ب. مفهوم إلى حد بعيد مع وجود لكنة أجنبية واضحة. (٤ درجات)

^{٣٩} صلاح عبد المجيد العربي، المرجع السابق، ص. ١٦٦-١٧٠

- ج. بعض أخطاء النطق تستدعي الإنصات بإمعان وقد تقود إلى سوء فهم ما يعنيه المتحدث أحيانا. (٣ درجات)
- د. يصعب فهمه لكثرة أخطاء النطق. (درجتان)
- هـ. لا يمكن فهم ما يعنيه لكثرة أخطاء النطق. (درجة)

٢. المفردات:

- أ. يستخدم نفس المفردات التي يفضلها متحدث اللغة الأصلي. (٥ درجات)
- ب. يستخدم ألفاظا غير معبرة أحيانا ولكن معنى ما يقول مفهوم تماما. (٤ درجات)
- ج. ينتقي بعض الألفاظ الخاطئة أحيانا مما يتسبب في عدم وضوح معنى بعض فقرات حديثه. (٣ درجات)
- د. ثروته اللغوية من المفردات محدودة ويستخدم المفردات في غير السياق المناسب أحيانا. (درجتان)
- هـ. جهله بكثرة من المفردات اللغوية يجعل حديثه غير مفهوم على الإطلاق. (درجة)

٣. النحو والصرف:

- أ. يرتكب أخطاء نحوية وصرفية قليلة جدا لا تؤثر في فهم المعنى. (٥ درجات)
- ب. مع كثرة أخطائه النحوية يمكن فهم ما يعنيه تماما. (٤ درجات)
- ج. تتسبب أخطاؤه النحوية في عدم فهم المعنى أحيانا. (٣ درجات)
- د. يصعب فهم ما يقوله - إلا القليل - بسبب الأخطاء النحوية. (درجتان)
- هـ. لكثرة الأخطاء النحوية لا يمكن فهم أي شيء مما يقول. (درجة)^{٤٠}

^{٤٠} صلاح عبد المجيد العربي، المرجع السابق، ص. ١٧١-١٧٣

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. منهج البحث

إن المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي (*Qualitative Approach*) بالمنهج الوصفي (*Descriptive Method*). بهذا المدخل والمنهج حاولت الباحثة الحصول على البيانات الوصفية إما من الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من المبحوث عنه والسلوك الملاحظ. وبناء على هذا أن البيانات التي استخدمتها الباحثة لا تكون على صورة العدد أو الكمية بل تكون على صورة البيانات والنوعية عن موضوع البحث.

ولأن هذا البحث لا يقف عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي بل يهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث في ضوء قيم أو معايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساسيات التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه القيم أو المعايير فيسمى هذا البحث بالبحث الوصفي التقويمي.¹

ب. مجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها

إن في البحث الكيفي يقصد بمجتمع البحث هو الحالة الاجتماعية (*Social Situation*). كما قدمه سبرادلي (*Spradley*) في كتاب سوغيونو بأن مجتمع البحث في البحث الكيفي يسمى بالحالة الاجتماعية التي تتكون من ثلاثة عناصر، هي:

¹ جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، القاهرة: دار النهضة

العربية، ١٩٧٣، ص. ٤٠.

١. الفاعل (*Actor*)، فإن الفاعل المقصود في هذا البحث هو مدرسو اللغة العربية، ومسؤول اللغة والطالبات في الصف الخامس بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري.

٢. المكان (*Place*)، البيئة العربية التي تكون موقفا اتصاليا لدي الطالبات في معهد الاستقامة الإسلامي العصري.

٣. النشاط (*Activity*)، يقصد في هذا البحث هو النشاطات اللغوية المنفذة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري.

أما عينة البحث في البحث الكيفي يسمى بمُخبرِ البحث أو مُشتركِ البحث، أو صاحب ومُعلّم في البحث.^٢ أما أسلوب اختيار عينة البحث عند البحث الكيفي، فتكون بطريقة اختيار العينة المقصودة للبحث أو *Purposive Sampling*، حيث أن عينة البحث المختارة معتمدا على موضوع البحث أو هدفه.^٣ وأن اختيار العينة أو المخبر أو المشترك قامت به الباحثة بعد حضورها في ميدان البحث.

والخبراء الذين قابلتهم الباحثة بعد حضورها في ميدان البحث هم مدرسو اللغة العربية أستاذ ذو الفكر شام من هيئة إشراف اللغة وأستاذ عفان من هيئة تربية المعلمين الإسلامية، وأستاذ رشيد رضا من قسم الإدارة للمعهد، والمعلمتان من هيئة رعاية الطالبات هما أستاذة إرما مولينا وأستاذة اسري ليستاري، وخمس الطالبات من الصف الخامس، ثلاثة أشخاص منهن مسؤولات قسم إحياء اللغة المركزي لمنظمة الطالبات.

^٢ سوغيونو، *Metode Penelitian Pendidikan, Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan*

R&D، ط.١٣، باندونج: *Alfabeta*، ٢٠١١، ص. ٢٩٨

^٣ أندي براستوو، *Metode Penelitian Kualitatif dalam Perspektif Rancangan Penelitian*

جوجاكرتا: *Ar-Ruzz Media*، ٢٠١١، ص. ٤٤

ج. أدوات البحث

إن في البحث الكيفي تكون الباحثة أداة بشرية (*Human Instrument*) ومن وظائفها، تعيين مشكلة البحث، تخطيط خطة البحث، الحضور في ميدان البحث، اختيار المخبر كمصدر البيانات، جمع البيانات، تحليل البيانات وتفسيرها، فحص صدق البيانات، ثم استنتاج على ما حصلت عليه البيانات.^٤

وأما الأدوات الأخرى التي استخدمتها الباحثة في جمع البيانات هي كما يلي:

١. الملاحظة (*Observation*)

وهي تعتبر وسيلة مهمة من وسائل تجميع البيانات، ذلك لأنها تسهم إسهاماً أساسياً في البحث الوصفي، وهناك معلومات يمكن للباحث أن يحصل عليها بالفحص المباشر.^٥ قامت الباحثة بتسجيل الأشياء بتنظيم الوقائع الموجودة. وهي تستخدم لتحصيل صورة حقيقية من الظواهر أو الوقائع لإجابة أسئلة البحث.^٦ وهذا كما قامت بها الباحثة لإجابة الأسئلة في بحثها. واستخدمت الباحثة نوعين من الملاحظة وهما الملاحظة بالمشاركة (*Observation Participant*) والملاحظة بدون المشاركة (*NonParticipant Observation*).

تقصد الباحثة بالملاحظة المشاركة هي الملاحظة المباشرة حيث تكون الباحثة جزءاً من النشاطات اللغوية المدروسة، وقامت الباحثة بملاحظة سلوك معين من خلال اتصالها مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي تدرسها، وكتبت الباحثة البيانات المهمة وسجلتها أثناء الملاحظة. أما الملاحظة بدون المشاركة أو

^٤ سوغيونو، المرجع السابق، ص. ٣٠٦

^٥ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط. ٦، الكويت: وكالات المطبوعات، ١٩٨٢، ص.

^٦ موجيا رحارحو، طريقة جمع البيانات، ورقة في مادة تعليم مناهج البحث العلمي لكلية الدراسات

العليا بجامعة إسلامية حكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج، -<http://mudjarahardjo.com/materi-kuliah/336>

,metode-pengumpulan-data-penelitian-kualitatif.html، نقل في ٢٠ من يونيو ٢٠١١

الملاحظة غير المباشرة فتكون فيها الباحثة ملاحظة ومراقبة النشاطات الموجودة غير أنها لا تشترك فيها.

٢. المقابلة (Interview)

وهي تعتبر استبانة شفوية تقوم من خلالها الباحثة بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص، فيها تكتب الباحثة بنفسها إجابات المفحوص. والمقابلة أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية.^٧ فإن بعد اختيار مخبر البحث وتعيين الوقت المناسب، قامت الباحثة بمقابلة خبراء البحث حول موضوع البحث، وقد سبق ذكر عنهم.

د. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى ثلاثة، هي:

١. المصدر البشري، يعني البيانات التي تصدر منه في شكل إجابة شفوية عن طريق المقابلة.
٢. المصدر المكاني، وهو تنقسم إلى قسمين، المصدر المكاني الثابت (مثل: الغرفة، تكملة الأدوات، شكل الشيب، وما عدا ذلك). والمصدر المكاني المتحرك (مثل: النشاط، وزن الغناء، حركة في رقصة، عملية التعلم والتعليم، وما عدا ذلك).
٣. المصدر الوثائقي، يعني المصدر الذي يعرض العلامات مثل الحروف، أو الرقم، أو الصورة، أو الرموز الأخرى، أو غير ذلك الذي يمكن استخدامه في جمع البيانات عن طريق الوثائق.^٨

^٧ ذوقان عبيدات، *البحث العلمي، مفهومه وأدواته، وأساليبه*، الرياض: دار أساسة للنشر والتوزيع،

١٩٩٧م، ص ١٣٥.

^٨ نفس المرجع، ص ١٧٢.

وتكون البيانات من المصدر البشري والمصدر المكاني من البيانات الأساسية. أما البيانات من المصدر الوثائقي فتكون البيانات الثانوية.

هـ. أسلوب تحليل البيانات

وهو محاولة القيام بالأنشطة من خلال البيانات، تنظيم البيانات، وتجزئتها إلى أقسام مرتبة، الحصول على الصورة المرجوة، والحصول على ما يفيد وما يمكن دراسته، ثم ترتيب ما يمكن الإخبار عنه للناس.^٩

فإن الباحثة بدأت بتحليل البيانات المجموعة، يعني به استخراج الأدلة والمؤشرات العلمية الكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث. ولتتمكن الباحثة من تحليل البيانات، هناك مراحل ينبغي أن تجري بها الباحثة، وهي كما يلي:

١. مرحلة تهيئة البيانات للتحليل

في هذه المرحلة تتبع الباحثة الخطوات الثلاثة التالية: (أ) مراجعة البيانات، بعد أن كملت البيانات تقوم الباحثة بمراجعتها بهدف استخراج ما يمكن أن تؤثر على عملية استنتاج البحث ومحاولة التأكد من صحة البيانات. (ب) تبويب البيانات، في هذه الخطوة تفرق الباحثة البيانات المجموعة وتفصلها على حسب ترتيب أسئلة البحث المستهدفة في البحث. (ج) تفرغ البيانات، تقوم فيها الباحثة بتحديد وتعيين البيانات النافعة والبيانات غير النافعة، ثم إزالة البيانات غير النافعة حتى تبقى لديها البيانات النافعة.

٢. مرحلة تحليل البيانات

يتم تحليل البيانات في هذا البحث في صورة كيفية فحسب، تعني بها التركيز في معالجة التجارب الواقعة والأحداث الجارية، سواء في الماضي أو الحاضر، على ما تدركه الباحثة منها وما تفهمه وتستطيع تصنيفه.

^٩ أندي براستوو، المرجع السابق، ص. ٢٣٨

٣. مرحلة تفسير البيانات

يكون دور الباحثة في المرحلتين السابقتين يقتصر على تصنيف الحقائق واستخراج الأدلة الكيفية، ولكنها في هذه المرحلة يكشف عن إجابة أسئلة البحث.^{١٠}

و. فحص صدق البيانات

بعد أن اكتملت مرحلة جمع البيانات وأصبحت المعلومات متوافرة لدى الباحثة بصورة، واستمارات مقابلة، وجداول الملاحظة، وعبارة عن وثائق وسجلات. ولما كانت البيانات المجموعة متوافرة كاملة لا بد للباحثة من فحص هذه البيانات لتكون نتائج البحث صالحة ضابطة.

هناك بعض الطرق لفحص صدق البيانات وصحتها، وهي: (١) طول الاشتراك (٢) عمق الملاحظة (٣) التثليث "Triangulation" (٤) مناقشة الأصحاب (٥) تحليل الحالة السلبية (٦) كفاءة المراجع (٧) مراقبة الأعضاء (٨) تفصيل الشرح (٩) حسابة "Auditing".^{١١} من هذه الطرق اختارت الباحثة ما يليق ببحثها هي طول الاشتراك، وعمق الملاحظة، ومناقشة الأصحاب.

^{١٠} أندي براستوو، المرجع السابق، ص. ٢٣٩

^{١١} ليكسي ج. موليونج، *Metodologi Penelitian Kualitatif*، ط. ٢٩، باندونج: PT. Remaja

Rosdakarya، ٢٠١١م، ص. ٣٢٧

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: نبذة عن معهد الاستقامة الإسلامي العصري

أ. تأسيس معهد الاستقامة الإسلامي العصري

يقع هذا المعهد بقريّة نجاتا بارو بيرومارو بمديرية سيغي سولاويسي الوسطى. وأسسّه الشيخ الحاج محمد عارف سيراج، في التاريخ ١٠ ذو الحجة ١٤١٣هـ / ٢ من مايو ١٩٩٣م. وبُني هذا المعهد على أساس تكوين ألف معهد كونتور الإسلامي بإندونيسيا. حيث أن مدير هذا المعهد متخرج من معهد كونتور الإسلامي بفونوروغو. أنهى دراسته في كلية المعلمين الإسلامية بكونتور في سنة ١٩٧٨م، ووصل دراسته في المعهد التربوي بدار السلام كونتور في كلية أصول الدين وتخرج في سنة ١٩٨٢م. ثم وصل دراسته في جامعة الأزهر بالقاهرة في مصر وتخرج في سنة ١٩٨٥م. ورجع إلى كونتور ليخدم بنفسه فيه، لكن نصحه أحد مديري معهد كونتور الإسلامي الشيخ الحاج عبد الله شكري بأن يرجع إلى دائرته بالقول "إرجع، يمكن أن يوجد في كونتور واحد في دائرتك" فرجع هو إلى سولاويسي الوسطى.

قبل أن يؤسس معهد الاستقامة الإسلامي العصري، كان هو مساعدا في تأسيس معهد نور الفلاح الإسلامي بكواتونا سولاويسي الوسطى مع الأستاذ الدكتور اسحاق عارف. وهو خدم بنفسه في هذا المعهد في مدة أربع سنوات تقريبا من سنة ١٩٨٨م إلى سنة ١٩٩٣م. ثم بنى المعهد الإسلامي بقريّة نجاتا بارو المسمى بالاستقامة. عسى أن يكون هذا المعهد قادرا على تربية الأبناء على أساس الإيمان والتقوى التي تناسب التعليم في الإسلام، وتزويدهم بالمعارف الواسعة والمهارات المتنوعة التي تساعدهم في حياتهم المستقبل.^١

^١ نشرة عن جانبية معهد الاستقامة الإسلامية الحديثة بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى،

٢٠١١م، وأكّده مدير المعهد في التاريخ ١٨ من مارس ٢٠١٢

ب. الأهداف العامة لإقامة معهد الاستقامة الإسلامي العصري

إن الأهداف الأساسية لإقامة هذا المعهد الإسلامي تشتمل على:

١. تربية الأبناء ليكونوا من المؤمنين والمسلمين المخلصين بالأخلاق الكريمة، والجسم السليم، والمعارف الواسعة، والتفكير بحرية، وخدمة المجتمع.
٢. تزويد الطلبة بالعلوم الدينية والعلوم العامة متعادلة ليكون الطلبة من العلماء المثقفين.
٣. تربية الأبناء وتزويدهم بالمهارات المتنوعة ليكون الطلبة نافعين في المجتمع.
٤. تربية الأبناء ليكونوا مزودين بالمرءة العالية والإيمان وتقوى الله سبحانه وتعالى.^٢

ج. الهيكل التنظيمي للمعهد

إن تكوين الهيكل التنظيمي للمعهد يهدف إلى الحصول على فعال التعاون وآليته بين كل مجال في المنظمة حتى تكون النشاطات منفذة بأحسن ما يمكن. بوجود الهيكل التنظيمي يسهل مدير المعهد في مراقبة عملية التعليم والنشاطات الأخرى المنفذة في هذا المعهد حتى تكون مرتبة ترتيباً كما يرجى منها. وفيما يلي بيان عن المنظمات بهذا المعهد ووظائفها.

١. هيئة تربية المعلمين الإسلامية

إنها هيئة التي تشتغل في إدارة عملية التربية والتعليم في معهد الاستقامة الإسلامي العصري. وهي أسست عند تأسيس هذا المعهد في سنة ١٩٩٣م. وهذه المؤسسة تعمل على تهذيب أخلاق الطلبة وتزويدهم بالتربية الإسلامية التي سيستفيد منها المجتمع.^٣

٢. هيئة رعاية الطلبة

^٢ نشرة عن جانبية معهد الاستقامة الإسلامية الحديثة بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى،

٢٠١١م، وأكد مدير المعهد في التاريخ ١٨ من مارس ٢٠١٢

^٣ أستاذ عفان، المقابلة مع هيئة تربية المعلمين الإسلامية، ٢٠ من مارس ٢٠١٢

وهي تقوم بمساعدة مدير المعهد في تنظيم أنشطة الطلبة تحت قيادة مدير المعهد مباشرة مع مساعدة هيئة تربية المعلمين الإسلامية. وهي تقوم بإدارة النشاطات المنفذة في المعهد كل يوم، وكذلك النشاطات المنظمية داخل المعهد التي يقوم بها الطلبة مثل منظمة الطلبة بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري (OPPM)، ومنظمة الطلبة للحركة الكشفية. والنشاطات اليومية لدى الطلبة بهذا المعهد التي تجري تحت مراقبة رعاية الطلبة بمساعدة منظمة الطلبة هي كما يلي:

- استيقاظ من النوم، استعداد لصلاة الصبح جماعة، تزويد المفردات : ٠٤.١٥
- مراجعة الدروس السابقة : ٠٥.٣٠
- الاستحمام، وتناول الإفطار، ثم استعداد لدخول الفصل : ٠٦.١٥
- التعلم داخل الفصل : ٠٧.٠٠
- صلاة الظهر جماعة، ثم تناول الغداء : ١٢.٣٠
- التعلم داخل الفصل : ١٣.٤٥
- قراءة القرآن، ثم صلاة العصر جماعة : ١٥.٣٠
- الرياضة أو القيام بالنشاطات لمنظمة الطلبة : ١٦.٠٠
- الاستحمام، استعداد إلى المسجد : ١٧.٠٠
- صلاة المغرب، ثم قراءة القرآن : ١٨.٠٠
- صلاة العشاء جماعة، ثم تناول العشاء : ١٩.٢٠
- مراجعة الدروس : ٢٠.٠٠
- الاستراحة : ٢٢.٠٠

والنشاطات الأسبوعية للطلبة بهذا المعهد، هي:

- الأحد ليلا : تدريب الخطبة باللغة الإنجليزية
- الاثنين ليلا : مجلس الشورى لمنظمة الطلبة
- الثلاثاء صباحا : تدريب المحادثة

- الأربعاء صباحا : الرياضة (جهاز للطلبة)
 الخميس نهارا : تدريب الخطبة باللغة العربية
 الخميس مساء : التدريب للحركة الكشفية
 الخميس ليلا : تدريب الخطبة باللغة الإندونيسية
 الجمعة صباحا : تدريب المحادثة، ثم جري الصباح، ثم التنظيف العام
 الجمعة ليلا : مجلس الشورى لمنظمة الطلبة (قسم إحياء اللغة المركزي)
 السبت ليلا : مجلس الشورى لمنظمة الحركة الكشفية^٤

٣. منظمة الطلبة بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري (OPPM)

هذه المنظمة قام بها الطلبة لتكون عوناً لهم في التدريب والإعداد قبل أن يعيشوا في المجتمع. وهي تدار من خلالها نشاطات الطلاب والطالبات اليومية بالفصل التام بين الجنسين. انتخبت رئاستها وعضوية مجلس إدارتها سنوياً بطريقة ديمقراطية وتربية سليمة تحت إشراف المدرسين والمدرسات وخاصة مجلس الشورى للمنظمة وهيئة رعاية الطلبة. تضم أقسام منظمة الطلبة من رئيس المنظمة، والسكرتير، وأمين الصندوق، وقسم الأمن، وقسم التعليم، وقسم اللغة، وقسم الصحية، وقسم النظافة، وقسم الفنون، والرياضية، وقسم الاستعلامات. هذه المنظمة للطلبة تنفذ تحت إشراف رعاية الطلبة بمساعدة هيئة إشراف اللغة لقسم اللغة للطلبة، وهيئة تربية المعلمين الإسلامية لقسم التعليم للطلبة.^٥

^٤ نشرة عن جانبية معهد الاستقامة الإسلامية الحديثة بنجاتا بارو بيرومارو سيغي سولاويسي الوسطى،

٢٠١١م، وأكادته الأستاذة من هيئة رعاية الطلبة، ١٩ من مارس ٢٠١٢

^٥ أستاذة اسري ليستاري، المقابلة مع هيئة رعاية الطلبة، ١٩ من مارس ٢٠١٢

٤. الحركة الكشفية للطلبة

وهي من الأقسام المنبثقة من المنظمة للطلبة. وتعتبر إحدى وسائل التربية اللاصفية الهادفة إلى إعداد حركة كشفية وتنمية القدرات والمهارات والعادات الحسنة في نفوس الأجيال.

إن تهيئة المنظمة للطلبة مهم ليكون الطلبة مربين بإدارة أنفسهم طول ما كانوا ساكنين بهذا المعهد. كل الطلبة من الفصلين الأخيرين بهذا المعهد لابد أن يشتركوا في هذه المنظمة عمليا. ومن وظائفهم المهمة هي: المساعدة في إدارة عملية التربية بهذا المعهد الإسلامي العصري، والمساعدة في مراقبة الانضباطات للمعهد. بهذا يمكن تدريبهم بتدريبات التنظيمية وتطبيق التربية القيادية الإدارية.

د. المستويات الدراسية

إن هذا المعهد من المعاهد الإسلامية الحديثة، وهو مؤسسة تعمل في المجال التربوي الإسلامي، بدأت بقبول الطلبة في تاريخ ١١ من يوليو ١٩٩٣م. ومستوى التعليم في هذا المعهد تسمى بتربية المعلمين الإسلامية (للبنين والبنات)، وهي المدرسة المتوسطة والثانوية التي أسست على تأسيس "المعهد الإسلامي" التي تؤدي بست سنوات للمنتخرجين من المدرسة الابتدائية وأربع سنوات للمنتخرجين من المدرسة المتوسطة. وبعد إنتهائهم من الدراسة (الفصل السادس) وقبل التحاقهم بالمرحلة العليا، لابد لجميع المنتخرجين أن يخدموا بأنفسهم بهذا المعهد لمدة سنة واحدة على الأقل وخمس سنوات على الأكثر. لأن الغاية من التربية في تربية المعلمين الإسلامية ليست مجرد مواصلة الدراسة، لكن الأهم من ذلك هو إعداد الطلبة لخدمة المجتمع.^٦

^٦ أستاذ عفان، المقابلة مع هيئة تربية المعلمين الإسلامية، ٢٠ من مارس ٢٠١٢

ز. هيئة التدريس

يبلغ عدد هيئة المدرسين في تربية المعلمين الإسلامية بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري ٨٠ أستاذا بمدير المعهد وحده فيكون ٨١ شخصا. ومستوى دراستهم يتكون من:

١. خريجي الجامعة الإسلامية خارج البلاد والجامعات داخل البلاد الحاملين لشهادة الليسانس والماجستير.
٢. المدرسين والمدرسات المعينين بناء على القرار السامي الصادر من وزارة الشؤون الدينية.
٣. الأساتذة المتخرجين من كلية المعلمين الإسلامية بكونتور فنورغو.
٤. خريجي تربية المعلمين الإسلامية بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري على اختلاف سنوات التخرج.^٧

جدول ١

عدد المدرسين ومستوى دراستهم

الرقم	مستوى الدراسة	المعلم	المعلمة	مجموع
١	تربية المعلمين الإسلامية الإستقامة	٢٢	٢١	٤٣
٢	كلية المعلمين الإسلامية كونتور	٩	-	٩
٣	ديبلوما ٢	١	-	١
٤	ديبلوما ٣	-	١	١
٥	الليسانس من خارج البلاد	١	-	١
٦	الليسانس من داخل البلاد	١٧	٧	٢٤
٧	الماجستير من داخل البلاد	٢	-	٢

^٧ البيان من هيئة الإدارية لمعهد الاستقامة الإسلامي العصري ٢٠١٢م، وأكّده أستاذ رشيد في المقابلة

مع قسم السكرتارية للمعهد ٢١ من مارس ٢٠١٢

٨١	٢٩	٥٢	مجموع	٨
----	----	----	-------	---

إن عدد المعلمين بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري أكثر مما في السنوات القديمة. وإن بعضاً من المعلمين المتخرجين من تربية المعلمين الإسلامية بهذا المعهد قد حصلوا على شهادة الليسانس والماجستير من الجامعة الإسلامية داخل البلاد والبعض الآخر مازالوا في الدراسة بالجامعة الإسلامية بسولاويسي الوسطى.

والأساتذة المتخرجون من كلية المعلمين الإسلامية بكونتور فنوروغو والأساتذة المتخرجون من تربية المعلمين الإسلامية بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري هم الذين يعلّمون دروس اللغة العربية بهذا المعهد. فواحد منهم من حصل على شهادة الماجستير لقسم تعليم اللغة العربية، أما الآخرون حصلوا على شهادة الليسانس والماجستير لقسم تعليم الدين الإسلامي لكن لهم الكفاءة في تعليم اللغة العربية حيث أنهم قد قاموا بتدريس اللغة العربية منذ أن كانوا طلاباً في الصف الخامس من كلية المعلمين الإسلامية بكونتور وتربية المعلمين الإسلامية بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري.^٨

كما يلزم على كل الطلبة بهذا المعهد، يلزم كذلك على جميع الأساتذة بأن يسكنوا داخل المعهد ٢٤ ساعة إلا بعض الأساتذة الذين من خارج المعهد. فإنهم يساعدون في مراقبة إدارة النشاطات بهذا المعهد وكذلك من المشرفين يحتاج إليهم الطلبة.

هـ. أحوال الطلبة

إن الطلبة بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري يجيئون من أنحاء مديريات بسولاويسي الوسطى. وكان من بعضهم من يجيء من خارج سولاويسي الوسطى مثل بابوا (Papua) و أمبون (Ambon). وإنهم تخرجوا من المدرسة الابتدائية الحكومية والمدرسة الابتدائية الإسلامية، والمدرسة المتوسطة الحكومية والمدرسة المتوسطة الإسلامية. فيما يلي عدد الطلبة في العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م.

^٨ أستاذ عفان، المقابلة مع هيئة تربية المعلمين الإسلامية، ٢٠ مارس ٢٠١٢

الجدول ٢

عدد الطلبة بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري

الرقم	المستوى	البنين	البنات	المجموع	الفصول
١	الأول	٨٠	٧٧	١٥٧	٦
٢	الأول التكميلي	٥	٢٢	٢٧	١
٣	الثاني	٣٧	٤٥	٨٢	٣
٤	الثالث	٢٦	٣٠	٥٦	٢
٥	الثالث التكميلي	٣	٨	١١	١
٦	الرابع	٢٦	٢٣	٤٩	٢
٧	الخامس	٢٢	٣٩	٦١	٣
٨	السادس	٢٦	١٩	٤٥	٢
	المجموع	٢٢٥	٢٦٣	٤٨٨	٢٠

الفصل الأول إلى الفصل الثالث من المستوى المتوسطة. والفصل الرابع إلى الفصل السادس من المستوى الثانوية. أما الفصل الأول التكميلي يتكون من الطلبة الجدد المتخرجين من المدرسة المتوسطة. كانوا يدرسون بهذا المعهد في مدة أربع سنوات. وكذلك الطلبة في الفصل الثالث التكميلي، فأنتهم قد درسوا بهذا المعهد في مدة سنتين، وستنتهي دراستهم بعد سنتين. ولأنهم قد أتموا دراستهم في المدرسة المتوسطة خارج المعهد، فإن في السنتين الأوليين هم يدرسون المواد لمنهج المعهد فحسب دون المواد من العلوم العامة سوى درس الحساب. وسيحصلون العلوم التامة في السنتين الأخيرتين.^٩

^٩ البيان من هيئة الإدارية لمعهد الاستقامة الإسلامي العصري ٢٠١٢م، وأكدده أستاذ عفان في المقابلة

مع هيئة تربية المعلمين الإسلامية، ٢٠ من مارس ٢٠١٢

و. المناهج الدراسية

إن المناهج الدراسية المستخدمة تتكون من العلوم الدينية والعلوم العامة التي تلقى إلى الطلبة متعادلة. وتوحيد تنفيذ كليهما بمنهج للمعهد الإسلامي. ولذا تكون عملية التعليم في هذا المعهد في أربع وعشرين ساعة، لأن الطلبة يسكنون داخل المعهد. تلقى الدروس الدينية والعامة داخل الفصول، وخارجها لتزويد الطلبة بالمهارات المتنوعة والتدريبات المتعددة. حتى تكون الأشياء التي يسمعها الطلبة ويرونها تربية لهم. وإن عملية التربية لدى الطلبة خارج الفصل متنوعة كما سنرى في الأنشطة التالية:

١. تعليم قراءة القرآن
٢. تدريبات التنظيمية وتربية القيادة الإدارية
٣. تدريب الخطبة (المحاضرة) بثلاث لغات (العربية، والإنجليزية، والإندونيسية)
٤. تدريب للحركة الكشفية
٥. تدريب لعملية التدريس لطلبة الصف الخامس والسادس.
٦. تدريب الخطبة في يوم الجمعة لطلبة الصف الخامس والسادس للبنين.
٧. تدريب الإمام/ الإمامة في الصلاة لطلبة الصف الخامس والسادس.
٨. الرياضة، وفن دفاع النفس، والتمثيلية، وزمرة (الموسيقي)، وتدريب كتابة الخط العربي.

ز. المواد الدراسية العربية

إن المواد الدراسية التي تدرّس بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري تتكون من العلوم المتنوعة، هي:

١. العقائد والشرائع الإسلامية

٢. دروس اللغة العربية

٣. دروس عامة للمستوى المتوسط والثانوي بجمهورية إندونيسيا^{١٠}

وعرضتها الباحثة في الجدول التالي تفصيلاً، كما يلي:

جدول ٣

المواد الدراسية لتربية المعلمين الإسلامية

بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري

الرقم	المواد الدراسية	المستوى المتوسط				المستوى الثانوي		
		الأول	التكثيفي	الثاني	الثالث	الأول	الثاني	الثالث
أ	العقائد والشرائع الإسلامية	زمان الدرس ١ x ٤٥ دقيقة						
١	القرآن	٢	٢	٢	-	-	-	
٢	التحويد	١	٢	٢	-	-	-	
٣	التفسير	١	-	-	١	٢	٢	
٤	الحديث	١	٢	١	١	٢	٢	
٥	الفقه	٢	٢	٢	٢	٢	٢	
٦	أصول الفقه	-	-	-	٢	١	١	
٧	أصول الدين	١	-	-	-	-	-	
٨	العقائد (علم التوحيد)	-	٢	١	-	٢	١	
٩	الديانة (الدين الإسلام)	-	-	-	٢	١	-	
١٠	تاريخ الإسلام	-	٢	٢	٢	-	-	
١١	تاريخ الحضارة الإسلامية	-	-	-	-	-	١	
١٢	آيات الأحكام	-	-	-	-	-	١	
ب	دروس اللغة العربية							
١	الإملاء	٢	٢	٢	١	-	-	
٢	الإنشاء	-	٢	٢	٢	١	-	
٣	المطالعة	٣	٤	٢	٢	٢	٢	

^{١٠} البيان من هيئة الإدارية لمعهد الاستقامة الإسلامي العصري ٢٠١٢م، وأكّده أستاذ عفان في المقابلة

مع هيئة تربية المعلمين الإسلامية، ٢٠ من مارس ٢٠١٢

٤	المحفوظات	١	٢	١	١	٢	١	-
٥	النحو	-	٣	٢	٢	٤	٢	١
٦	الصرف	-	٢	٢	١	٢	٢	-
٧	تمرين اللغة العربية	٧	٣	٣	٢	-	-	-
٨	البلاغة	-	-	-	-	٢	١	١
٩	تاريخ أدب اللغة	-	-	-	-	-	-	١
١٠	الترجمة	-	٢	١	١	٢	١	٢
١١	التربية والتعليم الجزء الأول	-	-	-	-	٢	٢	-
١٢	التربية والتعليم الجزء الثاني	-	-	-	-	-	-	٢
ج	فن العربي							
١	الخط	١	٢	١	-	-	-	-

المواد الدراسية لمنهج المعهد الإسلامي العصري تستمد من الكتب الدراسية الصادرة من كلية المعلمين الإسلامية بكونتور فنوروغو. وأما المواد الباقية تستمد من الكتب الدراسية لمنهج وحدة دراسية بجمهورية إندونيسيا. واللغة المستخدمة في هذا المعهد فهي اللغة العربية بالنسبة للمواد الدينية والعربية، واللغة الإنجليزية للمواد المتفرعة منها، واللغة الإندونيسية لبقية المواد. وأما لغة التخاطب عند عملية التعليم فهي اللغة العربية والإنجليزية والإندونيسية بتناسب استخدامها على لغة المواد المدروسة.

أما التقويم الدراسي بهذا المعهد ينقسم إلى الامتحان لنصف السنة والامتحان لآخر السنة. يكون الامتحان لنصف السنة امتحانا تحريريا باستخدام اللغة العربية للمواد العربية الذي يكلف به جميع الطلبة إلا الصف الأول فإنهم يفضل لهم باستخدام اللغة الإندونيسية. أما الامتحان لآخر السنة يتكون من الامتحان الشفهي والامتحان

التحريري باستخدام اللغة العربية لجميع المواد من دروس اللغة العربية، ويكلف بهذا جميع الطلبة الممتحنين.^{١١}

المبحث الثاني: البيئة العربية في معهد الاستقامة الإسلامي العصري

إنّ البيئة العربية المكوّنة في هذا المعهد مقلّدة من البيئة العربية المكوّنة في معهد كونتور الإسلامي العصري بفنوروغو. حيث أن مدير هذا المعهد وكذلك بعض الأساتذة في هذا المعهد متخرجي معهد كونتور الإسلامي العصري، وأنهم يلعبون دورا مهما في إحياء البيئة العربية في معهد الاستقامة الإسلامي العصري. وأكد هذا رئيس هيئة إشراف اللغة.

والبحوث في هذا المبحث حصلتها الباحثة من بيانات الملاحظة والمقابلة والوثائق الأكاديمية، طلبتها الباحثة من الخبراء بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري. والخبراء المقصودون هنا هم الأساتذة من هيئة تربية المعلمين الإسلامية ورعاية الطالبات، وهيئة إشراف اللغة الذين كانوا من مسؤولي اللغة بهذا المعهد، ثم مركز إحياء اللغة، يعني طالبات الصف الخامس اللآتي يساعدن في مراقبة انضباط اللغة بهذا المعهد.

١. تكوين البيئة العربية في معهد الاستقامة الإسلامي العصري

إنّ تدريس اللغة الأجنبية (العربية والإنجليزية) مهم في هذا المعهد. كما أن من أهداف إقامة هذا المعهد هي تربية الأبناء وتزويدهم بالمهارات المتنوعة ليكون الطلبة نافعين في المجتمع. ولذلك جعل هذا المعهد اللغة العربية واللغة الإنجليزية لغة رسمية في كل نشاطات الطلبة. كما قد يكون معلوما بأهمية تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات اللغوية التي

^{١١} البيان من هيئة الإدارية لمعهد الاستقامة الإسلامي العصري ٢٠١٢م، وأكده أستاذ عفان في المقابلة

مع هيئة تربية المعلمين الإسلامية، ٢٠ من مارس ٢٠١٢

ستنفعهم في حياة المستقبل، ولأجل هذا قام بتكوين البيئة اللغوية، يعني البيئة العربية والبيئة الإنجليزية.

إن البيئة العربية المقصودة هنا هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية الموجودة في مكان يعيش فيه المتعلم التي من شأنها تؤثر في عملية التعليم وترغب المتعلم في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية. وتشتمل فيها جميع الأحوال والأنشطة الجارية حول المتعلم إما أثناء عملية التعلم في الفصل أو المحاورة في المقصف أو الملعب أو عند مشاهدة التلفاز وما عدا ذلك من المواقف الطبيعية الأخرى.

ومن الملاحظات التي قامت بها الباحثة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري هي أن البيئة العربية المطبقة بهذا المعهد هي البيئة المصطنعة أي البيئة الاصطناعية. كما أنها تتصف بخصائص البيئة الاصطناعية، تعني أنها صناعة قصدية، وتعليم اللغة فيها تتركز في استيعاب نظام اللغة المستهدفة تعني اللغة العربية، وأنها جزء من جميع عمليات تعليم اللغة في المدرسة، وفيها يُوجّه التعليم على المتعلمين للقيام بالأنشطة اللغوية التي كانت فيها التطبيق في استخدام القواعد اللغوية التي قد تعلموها. ويقدم لهم رد الفعل من المدرس وهو إصلاح أخطاء المتعلمين.

سوى كل هذه الخصائص اكتشفت الباحثة كذلك بأن تعليم اللغة العربية في هذه البيئة لا تتركز في استيعاب نظام اللغة العربية فحسب مثل ما حصله الطلبة من التعلم الرسمي داخل الفصل، بل تتركز كذلك في استيعاب المهارات اللغوية العربية في التعلم غير الرسمي أو خارج الفصل الذي حصله الطلبة من المواقف الطبيعية التي تدور حولهم.

هناك الخطوات قبل تكوين البيئة العربية في هذا المعهد وهي كما يلي:

١. تهيئة الموارد البشرية

فإن الموارد البشرية المقصودة والموجودة بهذا المعهد هم الأساتذة الذين لهم الكفاءة الاتصالية باللغة العربية من مدير المعهد نفسه، والأساتذة المتخرجين من كلية المعلمين الإسلامية الحديثة بكونتور فنوروغو والأساتذة المتخرجين من تربية المعلمين الإسلامية الحديثة بمعهد الاستقامة. فكانوا من محركين ومشرفين لكل النشاطات اللغوية بهذا المعهد. وكذلك الطلبة في الفصلين الأخيرين يعني طلبة الصف الخامس والصف السادس الذين كانوا من مساعدي الأساتذة لإشراف الطلبة في المستوى المبتدئ كلما قاموا بالنشاطات اللغوية العربية بهذا المعهد.

٢. البيئة للتحدث

يعني البيئة للتحدث باللغة العربية في كل يوم بالتدرج. فمعلمو اللغة العربية بهذا المعهد يستخدمون اللغة العربية ويتحدثون بها مع الطلبة بالتدرج. ثم تعويد الطلبة على استخدام العبارات العربية في المعاملة اليومية. مثلاً: "أهلاً وسهلاً، شكراً، كيف حالك، عفواً، مبروك، وما إلى ذلك". وكذلك تعيين الأسبوع العربي للطلبة، فإن في هذا الأسبوع يجب على الطلبة أن يتحدثوا باللغة العربية إما مع بعضهم بعضاً أو مع الأساتذة في أسبوعين لكل شهر. أما الباقي للغة الإنجليزية.

٣. البيئة البصرية

يعني تهيئة البيئة البصرية مثل تزيين المفردات والأساليب العربية في أي مكان مناسب. أما تزيين المفردات فيكتب في سبورات صغيرة التي وضعت أمام منطقة الطلبة. وكذلك التعبيرات العربية تكتب على اللوحات ووضعت أمام الغرف الدراسية وحول منطقة الطلبة.

٤. البيئة السمعية

يعني تهيئة البيئة السمعية بإسماع الاعلانات المنطوقة باللغة العربية، أو إسماع الأناشد العربية وتعليمها. أما الاعلانات المنطوقة باللغة العربية قام بها الطلبة باستخدام وسائل الإعلام وقراءتها في المسجد بعد صلاة المغرب.

٥. البيئة السمعية البصرية

يعني تكوين البيئة السمعية البصرية باستخدام وسائل الاعلام، مثلا: مشاهدة الأفلام العربية أو برامج الأخرى باللغة العربية مثل التمثيليات باللغة العربية أو الخطابة باللغة العربية أو قراءة الشعر باللغة العربية في أوقات معينة.

٦. عقد النشاطات اللغوية العربية

إن النشاطات العربية المقصودة يقوم بها الطلبة، هي: مسابقة الخطابة العربية، ومسابقة التمثيل باللغة العربية، وكتابة الشعر العربي وقراءته، وما إلى ذلك من النشاطات باستخدام اللغة العربية.

٢. أحوال البيئة العربية في معهد الاستقامة الإسلامي العصري

إن البيئة العربية في هذا المعهد تجري في أربع وعشرين ساعة، ولاحظت الباحثة بأن هذه البيئة العربية تنعكس في المواقف الاتصالية التي تدور حول الطالبات إما داخل الفصل وإما خارجه في نشاطاتهن اليومية. بهذا قسمت الباحثة عرض عن أحوال البيئة العربية إلى قسمين، حال البيئة العربية داخل الفصل وخارج الفصل. وفيما يلي بحث عنهما تفصيلا.

أولا: حال البيئة العربية داخل الفصل

يمكن أن نرى حال البيئة العربية داخل الفصل في النشاطات التعليمية للمواد الدراسية العربية. من حيث إجراءات التعلم والتعليم، والطريقة التعليمية، والوسائل التعليمية المستخدمة فيها. أما المواد الدراسية العربية التي قصدتها الباحثة، مثل: المطالعة، والنصوص الأدبية (المحفوظات)، والنحو، والإملاء، وغير ذلك.

طريقة التدريس المستخدمة بهذا المعهد هي الطريقة المباشرة أم الطريقة الانتقائية مما يناسب احتياج الطالبات. أما الوسائل التعليمية هي: السبورة، الطباشير، والكتاب

الدراسي المستمدة من الكتب الدراسية التي أصدرتها دار الطباعة لكلية المعلمين الإسلامية بمعهد كونتور فنوروغو.

فيما يلي بعض من أمثلة خطوات التدريس قام بها مدرسو اللغة العربية في هذا المعهد. وهذه الخطوات اقتبستها الباحثة من كتاب "التربية العملية" المصدر من معهد التربية الإسلامية الحديثة كونتور بفنوروغو. وكان دليلًا لمدرسي اللغة العربية بهذا المعهد، كما يكون دليلًا لدى طلبة الصف الخامس والسادس عندما قاموا بعملية التدريس.

أ) المطالعة

وهو من بعض دروس اللغة العربية يلقي إلى جميع طلبة الصف الأول إلى الصف السادس مع اختلاف محتوى المادة وفق المرحلة التي يجلس فيها الطلبة. يهدف هذا الدرس إلى تنمية مهارة القراءة في اللغة العربية لدى الطلبة وتدريبها. والخطوات التي يقوم بها المدرس هي:

١. تقديم الأسئلة التي توصل أذهان الطالبات إلى الموضوع عند الإمكان، ثم كتابة موضوع الدرس.
٢. تقديم المفردات الجديدة واحدة فواحدة مع نطقها ويطلب من الطالبات إعادتها حتى يتعودن على نطق أصواتها السليمة.
٣. يشرح المدرس المفردات على الطريقة الحديثة (سيأتي بيانها في المبحث التالي)، ثم كتابتها على السبورة.
٤. يطلب من الطالبات وضع هذه الكلمة الجديدة في الجملة، إذا احتاج إلى ذلك لتأكيد فهم الطالبات.
٥. شرح المدرس المادة وتحليلها بالمناقشة والتشويقات ثم استنتاج بالمناقشة عند الإمكان.
٦. يقرأ المدرس المادة نموذجًا لقراءة الطالبات.

٧. تقرأ الطالبات المادة واحدة فواحدة مع الإصلاح من المدرس، وذلك بعد تمام القراءة.
٨. تقرأ الطالبات المادة بصوت خفيف مع البحث عن المفردات والجمل المجهولة عندهن ثم تقديمها إلى المدرس ليشرحها لهن. عند تقديم السؤال يمكن أن يعطي المدرس فرصة إلى بعض الطالبات التي ستأتي بالإجابة.
٩. تقرأ الطالبة ما على السبورة مع الإصلاح من المدرس والأخرى يلاحظن قراءتها.
١٠. تكتب الطالبات ما على السبورة تحت ملاحظة المدرس.
١١. تقرأ بعض الطالبات ما كتبن في كراستهن تحقيقاً على صحتها والأخرى يلاحظن.
١٢. تقرأ الطالبات مادة الدرس صامتة إعداداً لمواجهة التطبيق بإشراف المدرس.
١٣. يقدم المدرس أسئلة تطبيقية عن مضمون الدرس، ثم الأسئلة عن معاني المفردات ووضع بعضها في الجمل المفيدة، ويطلب إلى الطالبات التكلم عن المادة عند الإمكان.
١٤. يعطي المدرس الإرشادات والمواعظ قبل أن يختتم الدرس.

ب) الإملاء

- يلقى إلى طلبة الصف الأول إلى الصف الثالث في المستوى المتوسط. ويهدف هذا الدرس إلى تنمية وتدريب مهارة الاستماع والكتابة باللغة العربية لدى الطلبة. محتوى المادة مقتبس من النصوص في بعض دروس اللغة العربية مع اختلاف طول نصوصه وفق المرحلة التي يجلس فيها الطلبة. أما لطلبة الصف الأول فقد يُدرَّب بالكلمات السهلة ابتداءً لهم. والخطوات التي يقوم بها المدرس هي:
١. يشرح المدرس المفردات الجديدة من النص دون الكتابة على السبورة.

٢. يقبل المدرس السبورة ثم يختار واحدة من الطالبات لتستعد بكتابة النص على السبورة (في الأخير سيصلح المدرس كتابة الطالبات باستخدام كتابة الطالبة على السبورة).
٣. تخرج الطالبات كراساتهن إستعدادا للإملاء.
٤. يقرأ المدرس النص بصفة عامة للمرة الأولى مع مراعاة علامات الوقف بصوت واضح.
٥. يقرأ المدرس كلمة فكلمة أو قطعة فقطعة ويأمر الطالبات ليكتبن في كراساتهن. يكرر المدرس النص وفق طول الجملة وقصرها، إن كانت طويلة فيكررها ثلاث مرات، وإن كانت قصيرة فيكررها مرة أو مرتين. وهكذا يسير المدرس بإلقاء النص حتى تنتهي الطالبات من الكتابة.
٦. يقرأ المدرس النص للمرة الأخيرة بالبطء والطالبات يلاحظن كتاباتهن ويصلحن أخطاءهن إذا وجدنها.
٧. يأمر المدرس بجمع كراسات الطالبات، ثم يقوم بملاحظة كتابة الطالبة ما على السبورة لتفتيش الأخطاء بمشاركة الطالبات ثم مناقشتها ثم إصلاحها مباشرة.
٨. يوزع المدرس كراسات الطالبات المجموعة بالتبادل بين الطالبات.
٩. يأمر المدرس الطالبات بتفتيش الكتابة الموجودة في أيديهن بناء على الكتابة على السبورة تحت إشراف المدرس.
١٠. يأمر المدرس بجمع كراسات الطالبات مرة ثانية ليلاحظ إصلاح الطالبات على كتابة صاحباتهن.
١١. يعطي المدرس الإرشادات والمواعظ قبل أن يختتم الدرس.

ج) المحفوظات (النصوص الأدبية)

يلقى إلى جميع طلبة الصف الأول إلى الصف السادس مع اختلاف محتوى المادة وفق المرحلة التي يجلس فيها الطلبة. يتخذ الطلبة من هذا الدرس الأساليب العربية

الصحيحة ويطلب منهم فهم النصوص الأدبية وحفظها. والخطوات التي يقوم بها المدرس هي:

١. تقديم المفردات الجديدة واحدة فواحدة مع تلفيظها ويطلب من الطالبات إعادتها حتى يتعودن على نطق أصواتها السليمة.
٢. يشرح المدرس المفردات على الطريقة الحديثة. ثم كتابتها على السبورة.
٣. يشرح المدرس المحفوظات بيتا فبيتا إذا كانت على صورة النظم وجزء فجزء إذا كانت على صورة النثر مع غرس فلسفة الحياة أو المثل الأعلى بالتلخيص وتوصيل المعنى أو النصيحة إلى أذهان الطالبات. فكأن النصوص الأدبية شاهد أو دليل على صحة الملخص أو النصيحة. وبعد تمام شرح بيت أو جزء، يلقظه المدرس ويحاكيه جميع الطالبات. ثم الكتابة على السبورة، ثم قراءة ما كتب على السبورة. وهكذا يسير المدرس في شرح الآيات أو الأجزاء التالية.
٤. يقرأ المدرس ما على السبورة تحقيقا على صحة الكتابة والقراءة والطالبات يلاحظن قراءته.
٥. تكتب الطالبات ما على السبورة تحت ملاحظة المدرس.
٦. بعد الانتهاء من الكتابة، يأمر المدرس واحدة من الطالبات أو أكثر لقراءة كتابتهن مع الإصلاح.
٧. يعطي المدرس الفرصة لدى الطالبات ليقدمن أسئلة عن المادة التي لم يفهمنها.
٨. تقرأ الطالبات مادة الدرس بقراءة جهرية ثم صامتة استعدادا لإجابة الأسئلة من المدرس.
٩. يقدم المدرس أسئلة عن معاني المفردات الجديدة (لتأكيد على مدى فهم الطالبات)
١٠. يأمر المدرس الطالبات بالحفظ التدريجي من المحفوظات مع بيان المقصود منها.
١١. يعطي المدرس الإرشادات والمواعظ قبل أن يختتم الدرس.

د) النحو

يلقى إلى طلبة الصف الثاني إلى الصف السادس. ويستخدم المدرس الطريقة الاستقرائية بالخطوات الخمس التي قدمها فريدريك هيربات، وهو أحد كبار الفلاسفة الألمانين في القرن التاسع عشر الذي كان لكتاباتة في التربية أثر خالد^{١٢}. والخطوات الخمسة المقصودة التي قدمها هيربات هي:

أ) المقدمة، ويقصد بها هي إعداد ذهن الطلبة لتقبل الدرس الجديد بإلقاء عدد من الأسئلة يتمكن بها المدرس من معرفة ما في عقل التلاميذ من المعلومات المناسبة لموضوع الدرس الذي يلقي عليهم، فيتخذها المدرس أساسا لبني عليه.

ب) العرض، فيه تعرض المادة الجديدة التي يريد المدرس تعليمها للطلبة بمسائلهم يمكنه أن يرشدهم إلى استنباط بعض العناصر، ومن الضروري أن يلقي المدرس على الطلبة كل الحقائق المشتمل عليها الدرس.

ج) الربط، يراد بهذا ربط المعلومات التي ذكرت في العرض بعضها ببعض أو بمعلومات الطلبة السابقة.

د) الاستنباط، فيه يستنتج الطلبة الدرس بمساعدة المدرس بعد أن يقوم بالخطوات الثلاثة قبله.

هـ) التطبيق، وهو البرهان الساطع على الفهم، فلا يمكن أن يقال أن الطلبة فهموا قاعدة في علم الحساب مثلا إلا إذا أمكنهم حل كثير من المسائل المختلفة على هذه القاعدة، والتطبيق يساعد أيضا على تثبيت المعلومات في الذهن وطرقه كثيرة.^{١٣}

^{١٢} محمود يونس ومحمد قاسم بكر، التربية والتعليم، الجزء الثاني، مقرر لطلبة كلية المعلمين الإسلامية،

فنوروغو: دار السلام، بدون السنة، ص. ١٠.

^{١٣} نفس المرجع، ص. ١٣-١٥.

يمكن أن نرى خطوات المدرس في تدريس النحو في المثال التالي:

- ١) يقدم المدرس أسئلة ما تتعلق بالدرس الماضي (على قدر الحاجة) ثم ربطها بموضوع جديد سيعلمه المدرس ثم كتابته على السبورة.
- ٢) يقدم المدرس الأمثلة المتعلقة بالموضوع ثم كتابتها على السبورة.
- ٣) يقرأ المدرس ما كتب على السبورة مع ملاحظة الطالبات ثم يعطي المدرس العلامات الخاصة على ما رآه مهما.
- ٤) يناقش المدرس الأمثلة المكتوبة بمشاركة الطالبات للوصول إلى استنباط القواعد.
- ٥) يكتب المدرس القواعد التي تستنبطها الطالبات مع إشراف المدرس.
- ٦) يقرأ المدرس ما على السبورة والطالبات يلاحظن قراءته.
- ٧) تكتب الطالبات ما كتب على السبورة تحت ملاحظة المدرس.
- ٨) تقرأ الطالبات مذكراتهن استعداداً للتطبيق.
- ٩) يسأل المدرس عن القواعد المستنبطة السابقة
- ١٠) يطلب من الطالبات تقديم أمثلة جديدة متعلقة بالقواعد التي يدرسنها.
- ١١) يناقش المدرس إعراب أمثلة قدمها الطالبة مع مشاركة الطالبات الأخرى.
- ١٢) يعطي المدرس الإرشادات والمواعظ قبل أن يختتم الدرس.

أما اللغة المستخدمة عند عملية التعلم والتعليم للمواد الدراسية العربية في الفصل هي اللغة العربية. يخاطب المعلم طالباته باللغة العربية، كذلك عندما يشرح الدرس وعند تقديم السؤال والجواب لديهن. إن لم تفهم الطالبات شرح المعلم، فهو يحاول إعادة الشرح في اللغة العربية بالبطء حتى تفهم الطالبات الدرس فهما جيداً. أما استخدام اللغة الإندونيسية فتكون من الاختيار الأخير لدى المعلم. حتى تعود الطالبات باللغة العربية استماعاً، وكلاماً، وقراءة، وكتابة. وهذا يطبق لطالبات الصف الثاني إلى الصف السادس.

وأما لطالبات الصف الأول فإن المعلم يشرح لهن الدرس باللغة الإندونيسية، إلا في درس تمرين اللغة العربية، يلزم المدرس شرحه باللغة العربية باستخدام الطريقة المباشرة. ولذا يحاول المعلم بإعداد وسائل الإيضاح لتساعده في تفهيم الطالبات. وأثناء التعليم يخاطبهن المعلم باللغة العربية بالتدرج ليعودهن باستخدام اللغة العربية. حتى تتمكن الطالبات استخدام اللغة العربية بالتدرج.^{١٤}

ثانياً: حال البيئة العربية خارج الفصل

حال البيئة العربية خارج الفصل تنعكس في المواقف الاتصالية لدى الطالبات والنشاطات اللغوية التي قُمنَ بها. والمواقف الاتصالية المقصودة هي:

١. التحدث باللغة العربية إما في حجرات الطالبات (غرفة النوم)، والمقصف، والمسجد، والملعب، وغير ذلك من المواقف الاتصالية لدي الطالبات.
٢. الاستماع إلى الإعلانات المنطوقة باللغة العربية قام بها مسؤول من قسم الاستعلامات لمنظمة الطلبة. وهذه الاعلانات تتنوع من الإعلان عن عقد المسابقة للرياضة، أو الدعوات إلى ديوان الأساتذة أو رعاية الطلبة، والدعوات من الشؤون في منظمة الطلبة. والطالبات يستمعن إلى هذه الإعلانات باللغة العربية في كل يوم، عادة تعقد بعد صلاة العصر وصلاة المغرب.
٣. توفير لوحات عرض حول مسكن الطالبات، فيكتب عليها آيات القرآن أو النصوص الأدبية أو الأساليب العربية للتنبيهات في مكان معين، ثم كتابة المفردات الجديدة تعلمها الطالبات حديثاً. كل هذه المرئيات من لوحات عرض يرجى أن تؤكد مواقف الاتصال اللغوي لدى الطالبات وتجذب أنظار الطالبات وتشجعهن على الانطلاق في الحديث باللغة العربية، وكذلك لتذكّرن عن المفردات الجديدة حتى لا ينسينها.

^{١٤} أستاذة اسري ليستاري، المقابلة مع معلّمة اللغة العربية، ١٩ من مارس ٢٠١٢

وأما حال البيئة العربية خارج الفصل تنعكس في النشاطات اللغوية التي قامت بها الطالبات، وهي كما يلي:

أ) تزويد المفردات

إنه من أولى النشاطات لإحياء البيئة اللغوية خصوصاً اللغة العربية بهذا المعهد. لأن الطالبات يكتفن بالتخاطب باللغة العربية. ولذلك لا بد أن يلقي للطالبات تزويد المفردات التي تساعدن في التخاطب باللغة العربية. والمفردات التي تلقى إليهن عند الابتداء هي المفردات الأساسية التي يمكن استخدامها عندما كُنَّ في الفصل، وفي غرفة الراحة، وفي المطبخ، وفي المقصف، وغير ذلك من المواقف الطبيعية التي تدور حولهن.^{١٥} يعقد تزويد المفردات أو إلقاء المفردات لدي طالبات الصف الأول إلى الصف الرابع في كل أسبوع سوى يوم الثلاثاء ويوم الجمعة بعد صلاة الصبح أمام حجرات الطالبات. والملقي لهذه المفردات هي طالبات الصف الخامس تحت مراقبة مسؤول اللغة. والمفردات التي ستلقى إلى الطالبات قد ناقشها مسؤول اللغة. ويستخدم ملقي المفردات الخطوات لإلقاء المفردات الخطوات من كتاب التربية العملية، وهي كما يلي:

- نطق الكلمة نطقاً صحيحاً.
- تكرير نطق الكلمة حتى ترسخ في أذهان الطالبات.
- شرح معنى الكلمة بالخطوات التالية: بوسائل الإيضاح بجميع أنواعها عند الإمكان، مثل: شيء ذاته أو نموذج أو تماثله، صورة ذلك الشيء أو صورة على السبورة أو صورة توضيحية، بحركات تدل على المعنى (الإشارات)، بوضع الكلمة في جملة موضحة للمعنى.
- إن لم تفهم الطالبات معنى الكلمة، فيكون الشرح على طريق الترجمة.
- إذا فهمت الطالبات فيطلب منهن بأن تقدم جملة واحدة باستخدام المفردات الجديدة.

^{١٥} المقابلة مع قسم اللغة المركزي، ١٠ من أبريل ٢٠١٢

- مراجعة المفردات الجديدة وتكريرها حتى ترسخ في أذهان الطالبات.
- كتابة الكلمة على السبورة الصغيرة ووضعها أمام حجرة الطالبات يوماً واحداً حتى تبدل بالمفردات الجديدة في يوم بعده لكي لا تنسى الطالبات هذه المفردات.

ب) المحادثة

تعقد المحادثة في كل أسبوع في يوم الثلاثاء والجمعة صباحاً بعد صلاة الصبح حوالي ساعة واحدة. وعقدتها طالبات الصف الأول إلى الصف الرابع بمراقبة المسؤول من مركز إحياء اللغة بمساعدة أعضاء المنظمة للطالبات يعني طالبات الصف الخامس والسادس.

لأن الطالبات في السنة الأولى لم يتعودن على استخدام اللغة العربية ولم تتوافر المفردات العربية عندهن، ولذا كن يزاجن بالطالبات في السنة العالية الآتي يساعدهن في المحادثة، فهن يتحدثن وجها لوجه أمام منطقتهن. وقد قسم مسؤول اللغة الطالبات إلى المجموعات التي تتكون من طالبات الصف الأول إلى الصف الرابع التي ستعاون في ترقية مهارتهن اللغوية لديهن بعضها ببعض، وستسابق بين كل المجموعات كلما عقدت المسابقات اللغوية.

قبل تنفيذ المحادثة يعني يوم الاثنين ليلاً يجمع كل رئيسات من مجموعات اللغة التي قسمها مركز إحياء اللغة. وكن يناقشن عن إصلاح اللغة وتشجيع الطالبات عن اللغة الذي سيؤمن به بعد المحادثة. فيما يلي تفصيل النشاط عند المحادثة حسب الوقت:

- الساعة الخامسة : الافتتاح
- الساعة الخامسة إلى الساعة الخامسة وعشر دقائق: حفظ المفردات
- الساعة الخامسة وعشر دقائق إلى الساعة الخامسة والنصف: المحادثة

- الساعة الخامسة والنصف إلى الساعة السادسة: المواجهة مع رئيسة المجموعة
- الساعة السادسة: الإختتام

أما طرق تنفيذ المحادثة هي كما يلي:

- تجتمع الطالبات من الصف الأول إلى الصف الرابع أمام منطقتهم تحت مراقبة أعضاء منظمة الطالبات.
- تنقسم الطالبات إلى مجموعتين وتتواجهان.
- تحمل الطالبات كتيبهن فيه المفردات والأساليب التي قد تعلمنها من قبل، وكتاب "حديث كل يوم" أصدرته دار الطباعة من كلية المعلمين الإسلامية كونتور بفنوروغو ليكون دليلا لهن عند إجراء المحادثة، وبعضهن من تحمل المعجم الصغير يسهّل لهن الكلام باللغة العربية.
- والطالبات في الصف الخامس والسادس اللاتي كنّ من منظمة الطالبات ومسؤولة من قسم إحياء اللغة يرافقنهن ويشرفن عليهن ويراقبنهن. فإنهن إن وجدن من بعض العضوات من لا تتحدث ينصحنها وإن تكرر يعطينها العقاب. وإذا وجدت العضوات الصعوبة في استخدام المفردات أو الأساليب سألنهن.^{١٦}

(ج) حديث الثلاثاء

يعقد في كل يوم الثلاثاء قبل صلاة العصر. ولذا يجب على كل الطالبات بأن يجتمعن في المصلى في الساعة الثالثة وعشر دقائق. في هذا النشاط تقوم المسؤولة من قسم إحياء اللغة بتشجيع الطالبات على تعلّم اللغة أو إذا يمكن لهن دعت المشرف من هيئة إشراف اللغة ليعطي التشجيع إلى الطالبات عن اللغة. وعادة فيه إلقاء الأساليب

^{١٦} المقابلة مع قسم اللغة المركزي، ١٠ من أبريل ٢٠١٢

العربية ثم إصلاح الأخطاء اللغوية للطالبات. وفي بعض أحيان تأمر مسؤولة اللغة شخصين من الطالبات لتطبقا المحادثة من كتاب "حديث كل يوم" أمام الآخرين مع تمثيل نطق الأصوات العربية الصحيحة واستخدام النبر والتنغيم المناسبين اللذين تعلمنهما من قبل.

د) المحاضرة الأسبوعية

إنها من النشاطات التي تدرّب الطالبات على الخطبة باللغة العربية. وهي تعقد في يوم الخميس في كل أسبوع. إن الطالبات يُجمعن في غرف متعددة حسب المجموعات اللغوية التي قسمها مسؤول اللغة. وتتبادل الخطيبات حسب الدور في كل أسبوع. يختار من بعض الطالبات لتكون رئيسة الجلسة، وقارئة القرآن. والطالبات من الصف الأول إلى الصف الرابع يجب عليهن أن يشتركن في هذه المحاضرة. أما طالبات الصف الخامس والسادس فيكنّ من الملاحظات اللاّتي يشرفن على إخوتهن في هذا التدريب. وفي كل سنة تعقد مسابقة الخطبة باللغة العربية، وعلى كل مجموعات المحاضرة أن ترسل أحسن خطيبة من بعضهن لتتسابق بينهن. وعلى كل الخطيبات أن تستعد بإجابة الأسئلة من هيئة التحكيم عن محتوى النص من خطبتها باللغة العربية.

هـ) مسابقة التمثيل باللغة العربية

إنها تعقد في أول سنة. والمسؤول عن تنفيذ هذه المسابقة قسم إحياء اللغة المركزي تحت إشراف هيئة إشراف اللغة. وعضوات مجموعات اللغة اللاّتي قسمهن قسم إحياء اللغة هي المشتركات في هذه المسابقة. أما الخطوات لتنفيذها فهي كما يلي:

- تعيين رئيسة لجنة مسابقة التمثيل شهرا واحدا قبل المسابقة.
- تكوين لجنة مسابقة التمثيل التي اختارتها رئيسة اللجنة وهن طالبات الصف الخامس.

- تعيين الأماكن للتمرين قبل المسابقة.
- مراقبة تمرين التمثيل قامت به مشتركة المسابقة.
- تجميع رئيسات مجموعات اللغة وتوجيههن لصناعة نص التمثيل باللغة الإندونيسية ثم تقديم هذا النص إلى رعاية الطالبات. وبعد أن وافقته الأستاذات من رعاية الطالبة فيترجم النص إلى اللغة العربية.
- التمرين الأخير قبل القيام بالمسابقة، خمسة أيام قبل المسابقة ثم يومان قبلها.
- صناعة المسرح للتمثيل وترتيب الأشياء التي يحتجن إليها للتمثيل تحت مراقبة قسم إحياء اللغة المركزي.
- تنظيم مجموعات اللغة أي مشترك التمثيل عند المسابقة.

(و) المسابقات اللغوية

وهي من البرنامج اللغوية التي تهدف إلى تنمية الرغبة لدي الطالبات لترقية مهارتهن اللغوية العربية والإنجليزية. والمسؤولة عن تنفيذ هذا البرنامج قسم إحياء اللغة المركزي تحت إشراف هيئة إشراف اللغة. وقُمن بتكوين لجنة المسابقة التي تختار من طالبات الصف الرابع، وإعداد المصاريف التي يحتجن إليها للبرنامج وهي مأخوذة من طالبات الصف الأول إلى الصف الخامس بعد أن وافقت الأستاذات من رعاية الطالبات، وتسجيل الأشياء الخاصة بالبرنامج، ثم تعيين جدول المسابقات اللغوية. أما المسابقات اللغوية العربية المقصودة هي كما يلي:

- (١) وصف الكلمة من الحركة، ومشاركو المسابقة هم ثلاثة أشخاص من كل مجموعة، يعني طالبات الصف الأول والثاني والثالث من مجموعة واحدة. إحداهن أن تصور الكلمة المعينة بالحركة والأخرى أن تذكر الكلمة المقصودة من الحركة المطبقة باللغة العربية بأسرع ما يمكن في ثلاث دقائق بستة أسئلة.

والنتيجة المأخوذة من هذه المسابقة هي معرفة الطالبات في اختيار المفردات المقصودة، وسرعة الإجابة، وتقديم الحركة المناسبة.

(٢) المحادثة باللغة العربية، لهذه المسابقة يحتاج إلى مشتركين من كل مجموعة. وأن تتقدم المشتركتان للقيام بالمحادثة باللغة العربية مع تمثيلها الذي يناسب موضوع المحادثة في مدة خمس عشرة دقيقة. والنتيجة المأخوذة هي استخدام المفردات والأساليب العربية الصحيحة واستخدام قواعد اللغة العربية الصحيحة، وتقديم التمثيل المناسب بالموضوع.

(٣) الخطبة باللغة العربية، في هذه المسابقة لكل مجموعة أن ترسل نائبها، وللمشتركة خمس دقائق لتقديم الخطبة باللغة العربية. والنتيجة المأخوذة هي نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، استخدام النبر والتنغيم بدقة مع الحركة المناسبة، واستخدام التراكيب النحوية والصرفية صحيحة.

(٤) سباق الجري المرحلي، مشتركو المسابقة هم ثلاثة أشخاص من مجموعة واحدة، وكُنَّ يقفُن في مكان مفصل لكن في جهة واحدة. ثم يُلقى أسلوباً عربياً إلى المشتركة الأولى لتحفظه في دقيقة واحدة وتجري إلى المشتركة الثانية بسرعة، وكذلك على المشتركة الثانية أن تحفظ الأسلوب العربي بأسرع ما يمكن ثم تجري إلى المشتركة الأخيرة. وعلى المشتركة الأخيرة لا بد أن تكتب الأسلوب العربي قدّمته المشتركة قبلها على القرطاس المعد لهن ثم لتسلم كتابتها إلى هيئة التحكيم بسرعة قبل أن تسبقها المشتركات من المجموعات الأخرى. والنتيجة المأخوذة من هذه المسابقة هي سرعة الحفظ وكتابة الأسلوب العربي بدقة.

(٥) وصف الصور باللغة العربية، والمشارك هي طالبة الصف الثالث من كل مجموعة. فعليها تقديم وصف عن الصور المعينة في مدة عشر دقائق للكتابة وخمس دقائق للتعبير الشفوي. والنتيجة المأخوذة هي استيعاب المفردات واستخدام قواعد اللغة العربية الصحيحة.

٦) إعراب الجملة العربية، والمشارك هي طالبة من الصف الثالث من كل مجموعة. وعليها أن تعرب الجملة المختارة لها. والنتيجة المأخوذة هي قدرة الطالبات في إعراب الجملة العربية بدقة مناسبة بقواعد النحو.

٧) الترجمة، والمشارك هي طالبة من الصف الثالث من كل مجموعة. وسيقدم إليهن نصا عربيا من مقال أو كتاب وعليهن أن يترجمنه إلى اللغة الإندونيسية في مدة ثلاثين دقيقة. والنتيجة المأخوذة هي دقة في الترجمة (من حيث استخدام التراكيب الصحيحة)، وكتابة الترجمة الكاملة.

٨) قراءة الإعلان باللغة العربية، والمشارك هي طالبة من الصف الثالث أو الصف الرابع من كل مجموعة. عليها تقديم نص الإعلان الذي ألقته من قبل ثم قراءته أمام هيئة التحكيم في مدة خمس دقائق. والنتيجة المأخوذة هي نطق الأصوات العربية نطقا سليما، واستخدام النبر والتنغيم بدقة، ومحتوى النص من حيث نظام اللغة المستخدم.

٩) تشكيل النص العربي، والمشارك هي طالبة من الصف الثالث أو الصف الرابع من كل مجموعة. قبل المسابقة سيعطى إليهن نصا عربيا بدون شكل أو حركة، وعليهن أن يشكلن النص تماما في مدة عشرين دقيقة بسرعة. والنتيجة المأخوذة هي الدقة في وضع الشكل بطريقة صحيحة وسرعة وضعه، لمعرفة مدى كفاءة الطالبات في قواعد اللغة العربية.

١٠) المقابلة باللغة العربية، والمقابلة المقصودة هي المقابلة عن الأخبار باللغة العربية على الموضوع المعين، ومشارك المسابقة هي طالبة الصف الثالث، كانت نائبة عن كل مجموعة. يلقي إلى كل المشاركات موضوع الأخبار للمقابلة باللغة العربية، ويعطى إلى المشاركات ١٥ دقيقة للإستعداد قبل المسابقة. عند المسابقة سيطلب من المشاركات البيان والرأي وحل المشكلة المتعلقة بالموضوع المعين. تهدف هذه المسابقة إلى معرفة مهارة الطالبات في نطق الأصوات

العربية نطقا سليما، واستخدام التراكيب النحوية والصرفية الصحيحة عند تقديم آرائهن، والقدرة على تقديم الآراء وحل المشكلة باللغة العربية.

(١١) فتح المنجد، والمشارك هي طالبة الصف الرابع من كل مجموعة. على المشتركة أن تستعد بحمل قاموس المنجد. ثم لتبحث معنى خمسة المفردات المعينة في المنجد ولتكتبها على القرطاس بسرعة في مدة ثلاثين دقيقة. والنتيجة المأخوذة هي دقة في بحث المفردات واستخدام القاموس العربي بطريقة صحيحة.^{١٧}

٣. المحاولات لإحياء البيئة العربية

إن البيئة العربية تلعب دورا مهما في تدريس اللغة العربية بهذا المعهد. ولكي تكون البيئة العربية حية مستمرة يمكن الاستفادة منها لترقية تدريس اللغة العربية لدى الطالبات، هناك المحاولات يجب القيام بها، هي:

أ. تكليف مسؤول اللغة

لمراقبة إدارة البيئة العربية في المعهد وكذلك مراقبة انضباط الطالبات في استخدام اللغة العربية يحتاج إلى تكليف مسؤول اللغة الذي سيكون مراقبا وكذلك محركا على النشاطات اللغوية الموجودة ثم محكما لمن يتجاوز على انضباط اللغة في هذا المعهد.

فإن مسؤول اللغة في هذا المعهد هو الأساتذة في هيئة إشراف اللغة (Language Advisory Council 'LAC') والطالبات في الفصلين الأخيرين من مركز إحياء اللغة (Central Language Improvement 'CLI') لرابطة الطالبات لأن ذلك من شؤون المنظمة للطالبات بهذا المعهد الذي قام بإحياء البيئة اللغوية ومراقبة تنفيذها.

هم الذين حاولوا إحياء البيئة اللغوية في هذا المعهد. وهم مساعدو مدير المعهد لترقية تدريس اللغة لدي الطلبة. هم يحاولون في كشف الطرائق الجديدة المريحة لدى

^{١٧} المقابلة مع قسم اللغة المركزي ١٠ أبريل ٢٠١٢، وأكده أستاذ ذو الفكر شام رئيس هيئة إشراف

اللغة ١١ من أبريل ٢٠١٢

الطلبة لتشجيعهم في ترقية مهارتهم اللغوية، وكذلك لتنمية رغبتهم وحماسهم فيها. مثلاً قام مسؤول اللغة بعقد المسابقات اللغوية التي تسرّ الطلبة لتنمية رغبة الطلبة في ترقية مهارتهم اللغوية وكذلك لتنمية حماسهم فيها. بهذا قسّم الطلبة إلى المجموعات الخاصة للنشاطات اللغوية بهذا المعهد التي تتكون من الصف الأول إلى الصف الثالث المختلط في مجموعة واحدة. أما طلبة الصف الرابع لهم مجموعة خاصة. لكل المجموعات أن تتسابق مع بعضهم بعضاً عند المسابقات اللغوية عقده مسؤول اللغة. بهذه الطريقة يرجى أن تنمي حماسة الطلبة لترقية مهارتهم اللغوية.^{١٨}

كما قد سبق الذكر أن مسؤول اللغة لرابطة الطلبة يعنى مركز إحياء اللغة يتكون من طلبة الصف الخامس والسادس. ولكي يمكن استفادتهم من كل النشاطات اللغوية، فيحتاج إلى تكليف قسم لدورة الدروس اللغوية (Language Course) ("LCD"Departement).

إنه قسم جديد للمنظمة في هذا المعهد. أسسه هيئة إشراف اللغة تحت مراقبة هيئة رعاية الطلبة. وأنه يساعد كثيراً في إعداد الطلبة المتفوقين بالمهارات اللغوية التي يحتاجون إليها. ولهذا يختار الطلبة من الصف الأول إلى الصف الخامس الذين رأهم الأساتذة متفوقين ولهم الرغبة في تعلم اللغة والحماسة لترقيتها.

أعضاء هذا القسم هم الطلبة المختارون مع الفصل التام بين البنين والبنات. يلقي إليهم جميع التدريبات اللغوية المكثفة التي تساعدهم لترقية مهارتهم اللغوية بأسرع ما يمكن كي يساعد الأساتذة في إحياء اللغة وترقيتها لدي الطلبة بهذا المعهد. فإن من النشاطات الخاصة لأعضاء هذه القسم هي كما يلي:

- تزويد المفردات والأساليب العربية
- تدريب الكلام في تعبير حكاية الخبرات المتنوعة باللغة العربية
- تدريب في إيصال الإعلانات باللغة العربية

^{١٨} أستاذ ذو الفكر شام، المقابلة مع هيئة إشراف اللغة، ١١ من أبريل ٢٠١٢

- تدريب الخطابة باللغة العربية، عادة يعقد في مكان عامر مثل أمام منطقة الطلبة في وقت الراحة بعد الدراسة في الفصل، وأمام المقصف، وغير ذلك. وهذا يهدف إلى تنمية شجاعة الطلبة واختبار سجيتهم.
- تدريب المناقشة باللغة العربية، إدارة مناقشة في موضوع معين واستخلاص النتائج من بين آراء المشتركين. وهذا التدريب يُخصّص لطلبة الصف الرابع والخامس والسادس.
- مشاهدة الأفلام العربية ومناقشة عن الأساليب الموجودة فيها.^{١٩}

ومن البرامج الأخرى التي أصدرها مسؤول اللغة هي تقسيم الطلبة إلى مجموعات اللغة. قد سبق الذكر عنها، أن المجموعة تتكون من طلبة الصف الأول إلى الصف الثالث تقريبا ٢٠ طالبا/طالبة لكل مجموعة. أما الطلبة الصف الرابع تجمع في مجموعة واحدة. ويهدف هذا التقسيم إلى تنمية رغبة الطلبة في اشتراك النشاطات اللغوية المنفذة وكذلك لتشجيعهم في ترقية كفاءتهم اللغوية حيث أن المنافسة السليمة بين هذه المجموعات اللغوية يمكن أن تشجعهم في ترقية كفاءتهم اللغوية.^{٢٠}

ب. تكليف ملاحظ اللغة في كل حجرات الطلبة

لمراقبة انضباط الطلبة في استخدام اللغة العربية في معاملتهم اليومية يحتاج إلى تكليف ملاحظ اللغة الذي يسكن في كل حجرات الطلبة. ومن وظائف ملاحظ اللغة أن يراقب انضباط أعضاء الحجرة في استخدام اللغة العربية، وكذلك أن يقوم بإصلاح لغتهم إن كانوا مخطئين في نطق الأصوات العربية أو في استخدام المفردات والتراكيب النحوية والصرفية. وكذلك يشجع أعضاء الحجرة لحفظ المفردات الجديدة التي تحصلوا

^{١٩} القابلة مع أعضاء قسم لدورة الدروس اللغوية، ١٠ من أبريل ٢٠١٢

^{٢٠} أستاذ ذو الفكر شام، المقابلة مع هيئة إشراف اللغة، ١١ من أبريل ٢٠١٢

عليها عند تزويد المفردات بعد صلاة الصبح، ليكثر معارفهم عن المفردات العربية كي يسهل لهم الكلام باللغة العربية.

ج. (٠) المراقبة

المراقبة من إحدى المحاولات التي قام بها مسؤول اللغة لتكون البيئة العربية مستمرة في أربع وعشرين ساعة وكذلك لمراقبة انضباط الطلبة في استخدام اللغة العربية. وللقيام بالمراقبة أرسل مسؤول اللغة المراقب في كل حجرات الطلبة ويلاحظ من بعض أعضاء الطلبة لمن لم يتكلم باللغة العربية أي يتكلم باللغة الإندونيسية أو اللغة الدائرية عندهم. فكتب أسماء المتجاوزين إذا وجد. وقدّم الأسماء إلى مسؤول اللغة، ثم تدعى هذه الأسماء للمتجاوزين في المسجد عند إعطاء الإعلانات بعد صلاة المغرب تماما.

المراقبة تدفع الطلبة وتشجعهم في تطبيق ما قد تعلموا من المواد اللغوية داخل الفصل وكذلك تدريب المهارات اللغوية حصلوها خارج الفصل. لأن الطلبة يخافون أن يتجاوزوا انضباط اللغة للمعهد فهم يحاولون استخدام اللغة العربية بقدر ما يمكنهم. بذلك قد قاموا بتطبيق ما قد تعلموا وحصلوا من المواد اللغوية حتى يمكن أن يرقوا مهاراتهم اللغوية.^{٢١}

د. (٠) العقاب

بعد المراقبة هناك إعطاء العقاب، وله دور مهم كذلك لتكون البيئة العربية مستمرة في أربع وعشرين ساعة بهذا المعهد. كما يدفع الطلبة ليدرّبوا مهاراتهم اللغوية. العقاب يعطى إلى المتجاوز انضباط اللغة بعد أن شكاه المراقب. وهناك أنواع من العقوبات لدى الطلبة، وهي كما يلي:

^{٢١} أستاذ ذو الفكر شام، المقابلة مع هيئة إشراف اللغة، ١١ من أبريل ٢٠١٢

- (١) بحث المفردات الجديدة وحفظها، يعطى هذا العقاب إلى المتجاوز من الصف الأول إلى الصف الرابع. على المتجاوز لبحث المفردات الجديدة تقريبا ٣٠ كلمة، وليحفظ كل هذه الكلمة بتقديمها أمام محكمة اللغة.
- (٢) بحث المفردات الجديدة واستخدامها في جملة صحيحة، يعطى هذا العقاب إلى المتجاوز من الصف الأول إلى الصف الرابع. على المتجاوز لبحث المفردات الجديدة تقريبا ١٥ كلمة، وليستخدم كل هذه الكلمة في جمل صحيحة بتقديمها أمام محكمة اللغة.
- (٣) قراءة الأساليب العربية، يعطى العقاب إلى المتجاوز من الصف الأول إلى الصف الرابع. على المتجاوز ليقراً أسلوبين من الأساليب العربية أعطاه مسؤول اللغة بصوت عال أمام حجرة الطلبة حتى يراه الآخرون. وليكرر قراءة هذين الأسلوبين طول زمن العقاب حتى يتعود بهما ويثبتا في ذهن المتجاوز.
- (٤) حفظ الدروس أو النص من المواد التعليمية، يعطى العقاب إلى المتجاوز من الصف الأول إلى الصف الرابع. على المتجاوز ليحفظ النص المقتبس من الكتب الدراسية مثل: دروس اللغة العربية، والمطالعة، وعلم الصرف، والنصوص الأدبية (المحفوظات)، وما عدا ذلك من المواد التعليمية باللغة العربية.
- (٥) كتابة الإنشاء، يعطى العقاب إلى المتجاوز من الصف الثاني إلى الصف الرابع. على المتجاوز ليكتب الإنشاء العربي بالموضوع الذي عينه مسؤول اللغة. كتابة الإنشاء لطلبة الصف الثاني على الأقل من ٨ إلى ١٣ سطرا. أما لطلبة الصف الثالث على الأقل من ١٥ إلى ٢٠ سطرا، ثم لطلبة الصف الرابع على الأقل من ٢٠ إلى ٢٥ سطرا.

٦) الترجمة، يعطى العقاب إلى المتجاوز من الصف الثاني إلى الصف الرابع. على المتجاوز الصف الثاني والثالث ليترجم الكلمات الإندونيسية إلى الكلمات العربية. أما العقاب للمتجاوز من الصف الرابع فعليه أن يترجم بعض الكلمات التي تحتها خط من النص في المجلة باللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية. هذا النص الذي عيّنه مسؤول اللغة.

٧) القيام بالمراقبة، يعطى العقاب إلى المتجاوز من الصف الأول إلى الصف الرابع. على المتجاوز أن يقوم بالمراقبة أي أن يكون المراقب لمسؤول اللغة في أربع وعشرين ساعة. ووظيفته لبحث متجاوز انضباط اللغة طول الزمان يلقي إليه. والمتجاوز المقصود هنا هو الذي يتحدث باللغة الإندونيسية أو اللغة الدائرية، وكذلك هو الذي يفسد اللغة أي يستخدم اللغة العربية غير منظمة.^{٢٢}

المبحث الثالث: فعالية البيئة العربية المكوّنة في ترقية مهارة الكلام للطلّبات

إن طالبات الصف الخامس بهذا المعهد قد تترقى مهارتهن في الكلام باللغة العربية منذ أن جلسن في الصف الأول. وأكّد ذلك مدرسو اللغة العربية في هذا المعهد حيث أنهن قد تعوّدن على استخدام اللغة العربية في المحادثة اليومية منذ فترة (تقريباً ثلاث سنوات) واستخدامها في النشاطات اللغوية لهذا المعهد. ويقدرن استخدام هذه اللغة عندما قمن بعملية التدريس التي يكلفن بها منذ أن جلسن في الصف الخامس.

وكما ذكر مما سبق، أن المستوى الدراسي لهذا المعهد تسمى بتربية المعلمين الإسلامية، ولذا منذ جلوس الطلبة في الصف الرابع يعطى لديهم تدريس علوم التربية نظرية، ثم يقومون بتطبيقها مباشرة عندما جلسوا في الصف الخامس والسادس. وكانوا

^{٢٢} المقابلة مع قسم اللغة المركزي ١٠ أبريل ٢٠١٢، وأكده أستاذ ذو الفكر شام رئيس هيئة إشراف

اللغة ١١ من أبريل ٢٠١٢

يدرسون في الصف الأول والثاني في الساعة الأخيرة. لأنهم مازالوا في تناول دراستهم في الساعة الأولى إلى الساعة السادسة في الدرس.^{٢٣}

سوى القيام بعملية التدريس باستخدام اللغة العربية، كانت طالبات الصف الخامس يحاولن استخدام اللغة العربية عند الاجتماع لمنظمة الطلبة حيث أنهن من أعضاء المنظمة، فقممن بمناقشة المشاكل لمنظمة الطلبة باستخدام اللغة العربية على قدر ما يمكنهن.

في هذا المبحث حللت الباحثة نتائج البيانات من المقابلة التي حصلت لها الباحثة من الطالبات في الصف الخامس بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري ثم تفسيرها بعد أن أكدها بعض المدرسين بهذا المعهد، لمعرفة مدى فعالية البيئة العربية في ترقية مهارة طالبات الصف الخامس في الكلام باللغة العربية.

كما سبق البحث أن البيئة العربية بمعهد الاستقامة الإسلامي العصري تنعكس في حالين، هما: البيئة العربية داخل الفصل، والبيئة العربية خارج الفصل. ولذا قسمت الباحثة العرض عن فعالية البيئة في ترقية مهارة الكلام لدى الطالبات وفق هذين الحالين.

أ. فعالية البيئة العربية في ترقية مهارة الكلام في نطق الأصوات نطقاً سليماً

١. البيئة العربية داخل الفصل

إن تدريس الكلام من جانب النطق للأصوات العربية الصحيحة في هذا المعهد حصلت عليها الطالبات خلال تدريس اللغة العربية وفروعها، مثل تدريس المطالعة، والمحفوظات، والحديث وما عدا ذلك من فروع علم اللغة العربية. لأن من أولى الخطوات التي قام بها المدرس عند عملية التدريس للمواد العربية داخل الفصل، هي تعليم نطق الأصوات العربية السليمة عند تقديم المفردات الجديدة من الدرس. ويأمر الطالبات أن تقوم بالتكرار والمحاكاة، حتى تتمكن الطالبات من نطق الأصوات العربية السليمة. ومن

^{٢٣} أستاذة إيرما مولينا، المقابلة مع ولي الفصل للصف الخامس للبنات، ٢١ من مارس ٢٠١٢

تدريبات أخرى يقدمها المدرس لدى الطالبات لنطق الأصوات العربية السليمة هي قراءة الدرس قراءة جهرية لتقويم على مدى كفاءتهن في النطق مثلا عند تدريس المطالعة، وحفظ نصوص مكتوبة أو مسموعة وترديدها عند تدريس المحفوظات أو الحديث وغير ذلك.

ولذا من الصفات الواجبة لمدرس اللغة العربية بهذا المعهد سلاسة الكلام مع الفصاحة في النطق. مهما كانوا ليس من الناطقين الأصليين للغة العربية، لكنهم يحاولون نطقها مناسبا على مخارج الحروف الصحيحة. لأن كفاءة المتعلم تعتمد على الذاكرة السمعية التي تمكنه من ترديد أصوات سبق له سماعها.

٢. البيئة العربية خارج الفصل

سوى التدريب داخل الفصل خلال تدريس المطالعة أو المحفوظات أو الحديث وغير ذلك من فروع علم اللغة العربية، قد تدرّب الطالبات بهذه المهارة كذلك في النشاطات اللغوية خارج الفصل، مثلا عند تزويد المفردات في الصباح كانت الطالبات يطلب منهن تكرار ومحاكاة الكلمات الجديدة بنطق أصواتها السليمة حتى يتعودن عليها. وعند نشاط حديث الثلاثاء هناك تدريب المحادثة بقراءة كتاب "حديث كل يوم، فيلزم للطالبات قراءته بنطق ألفاظ فيه نطقا سليما". ثم عند تدريب الخطبة للغة العربية في كل أسبوع. فيلزم على كل خطيبة اللغة العربية أن تنطق ألفاظا عربية سليمة من نص الخطبة ولا تقديم حفظ النص فحسب.

وكذلك عند المحادثة اليومية، كُنّ مكلفات بتطبيق نطق الأصوات العربية السليمة، فإذا كان من بعضهن من تخطئ في النطق يجب على المستمعة بجانبها أن تصلح خطأها. مثلا: هناك بعض الطالبات من لم تستطع فرق بين صوت ح و هـ، وذ و س لأنها تتأثر كثيرا بألفاظ من لغة قبيلتها، فقالت "أختي حس كتابي (هذا كتابي)". فإن لهذه الطالبة اهتمام كثير من صاحباتها، فتصلح لها خطأها بطريق مهذب حتى لا

يُغضبها. ثم أشرفت عليها المدرّسة في وقت خاص بعد صلاة المغرب بتدريب نطق الأصوات العربية السليمة حتى تتمكن هي من نطق الأصوات السليمة.^{٢٤}

وبعد القيام بالمقابلة مع مدرس اللغة العربية، أستاذ ذو الفكر شام هو كذلك رئيس هيئة إشراف اللغة، أكد بأن البيئة العربية داخل الفصل تساعد في تنمية مهارة الطالبات في نطق الأصوات العربية السليمة بطريقة المحاكاة والتكرار عند نطق المفردات الجديدة وكذلك النصوص الأدبية (المحفوظات) والحديث، وقراءة النص من المطالعة قراءة جهرية. أما البيئة العربية خارج الفصل فتلعب دورا في ترقية مهارة الطالبات في نطق الأصوات العربية السليمة أكثر من البيئة العربية داخل الفصل، حيث أن البيئة العربية خارج الفصل متوفرة بالتدريبات التي تلزم الطالبات لتطبيق نطق الأصوات العربية السليمة تطبيقا مباشرا مثل في تدريب المحادثة، وقراءة "حديث كل يوم"، وتدريب الخطبة باللغة العربية، وقراءة الإعلان العربي كإحدى المسابقات اللغوية.^{٢٥}

وكذلك عندما قامت الباحثة بالمقابلة مع طالبات الصف الخامس، يعني خمس طالبات منهن، ثلاثة من قسم إحياء اللغة المركزي والأخرى المختارة حسب كفاءتهن العالية في التحدث باللغة العربية، وكن رأين بأن البيئة العربية خارج الفصل تساعدن في إزالة الخجل والخوف من الخطأ في نطق الأصوات العربية حيث أن صاحباتهن يحاولن تطبيقه كما هو. وأن الانضباط لاستخدام اللغة العربية في المحادثة اليومية يدفعهن في تطبيق الكلام بنطق الأصوات العربية السليمة دون الخوف من الخطأ، لأن ستصلح لهن هذا الخطأ المشرفات والصاحبات اللاتي لهن الكفاءة المتفوقة فيها.

من الظواهر السابقة اكتشفت الباحثة أن البيئة العربية في هذا المعهد فعالة في ترقية مهارة الطالبات في نطق الأصوات العربية السليمة عند الكلام. إما من البيئة العربية

^{٢٤} المقابلة مع الطالبة الصف الخامس ١٣ من أبريل ٢٠١٢، وأكدها أستاذة اسري ليستاري مدرسة

اللغة العربية، ١٣ من أبريل ٢٠١٢

^{٢٥} المقابلة مع أستاذ ذو الفكر شام رئيس هيئة إشراف اللغة ١١ من أبريل ٢٠١٢

داخل الفصل، حيث كانت تلعب دورا مهما في تنمية مهارة الطالبات في نطق الأصوات العربية السليمة. وكذلك من البيئة العربية خارج الفصل التي كانت متوفرة بالتدريبات المتنوعة والمتعددة مثلا: تزويد المفردات في كل صباح، والمحادثة وحديث الثلاثاء، وتدريب الخطبة العربية في كل أسبوع، ثم التمثيل العربي، والمسابقات اللغوية. وفي هذه النشاطات يلزم عليهن أن ينطقن الأصوات العربية سليمة حتى يتعودن عليها. وكذلك تعويدهن على الاستماع إلى الإعلانات المنطوقة باللغة العربية كل يوم بنطق صريح حتى يآثر في طرق الطالبات في نطق الأصوات العربية.

وأن تهيئة البيئة للتحدث باللغة العربية حتى أمكنت الطالبات تدريب التحدث باللغة العربية مباشرة بعد تعلمها، ثم حضور المخاطبين الذين لهم الكفاءة في التحدث باللغة العربية حتى يمكن لهن القيام بالمحاكاة للمتحدث المتفوق في نطق الأصوات العربية السليمة.

ب. فعالية البيئة العربية في ترقية استيعاب المفردات

١. البيئة العربية داخل الفصل

إن تدريس المفردات داخل الفصل حصلته الطالبات خلال تدريس فروع اللغة العربية. عندما دخلت الطالبات إلى درس جديد أو موضوع جديد من المادة، قدمت إليهن مفردات جديدة. كتبن هذه المفردات في مذكراتهن حتى يستطعن أن يستفدن منها كلما تحتاج إليها. وسوى هذا، حصلت الطالبات المفردات العربية الجديدة من التمرينات الدراسية يعطيها مدرسو اللغة العربية حتى تتوافر المفردات العربية عندهن في مذكراتهن. بعد أن علمت الطالبات هذه المفردات تكلف الطالبات بالتدريب على استخدامها في الجملة. مثلا بعد أن علمت المفردات عن أدوات المدرسية وجب عليهن استخدامها في الجملة، هذا مكتب (مع الإشارة إلى المسمى)، تلك سبورة، ذلك باب... إلخ. وهكذا حتى تتعود الطالبات على استخدام هذه المفردات وترسخ في أذهانهم. وهذا للمستوى

الابتدائي. أما المستوى العالي فاختلف نوع المفردات والتدريب أو التمرين لدى الطالبات. تحاول الطالبات في استيعاب هذه المفردات بطريقة الحفظ حيث أنهن ستحتاج إليها عندما قمن بالامتحان، شفهيًا كان أو تحريريًا.

٢. البيئة العربية خارج الفصل

إن تزويد المفردات الذي يعقد بعد صلاة الصبح يساعد كثيرًا في ترقية استيعاب الطالبات على المفردات العربية. فإنهن منذ السنة الأولى يزودن بالمفردات الشائعة استخدامها في المواقف الطبيعية عندهن، والمفردات المقصودة هي المفردات عن الأدوات الدراسية والأدوات للأكل وللاستحمام وما عدا ذلك. وفي المستوى التالي فهن يزودن بالكلمات مع اشتقاقها كي تستطيع الطالبات تكوينها في جملة مفيدة.

عند كل تزويد المفردات لا بد على الطالبات أن تكرر هذه الكلمات أكثر من ثلاث مرات لتكون الكلمة الجديدة رسخت في أذهانهن حتى لا ينسينها ثم ازدادت معارفهن عن المفردات العربية، بعد التكرار والمحاكاة، يطلب من الطالبات استخدام هذه الكلمة الجديدة في جملة واحدة أو أكثر وأن يكتبنها في مذكراتهن وستفتش هذه المذكرات مسؤولة اللغة في كل آخر الأسبوع. وبعد التزويد، تكلف الطالبات باستخدام هذه الكلمات في المحادثة اليومية، إذا لا يجوز لهن أن يستخدمن الكلمة الإندونيسية بعد أن عرفن لفظها في اللغة العربية.

هذه المفردات لدى الطالبات ستزداد يوماً بعد يوم حصلت عليها الطالبات من نشاطات لغوية أخرى مثل المحادثة في يوم الثلاثاء وكذلك نشاط "حديث الثلاثاء". كلما تدرّب الطالبات المحادثة مع الأخرى أو تدريب على قراءة حديث كل يوم ستزداد المفردات الجديدة لديهن حتى يسهل لهن التحدث باللغة العربية.

ورأت الطالبات بأن المعاملة اللغوية التي تهيأ في البيئة العربية تساعد كذلك على ترقية استيعاب المفردات الجديدة، كما في ترقية الكفاءة في نطق الأصوات العربية

السليمة. فإن من بعض الطالبات متفوقة في استيعاب المفردات ومن بعضهن من تضعف فيه. يمكن على الضعيفة أن تسأل إلى المتفوقة مثلاً: "ما المفردة العربية لكلمة", يا أختي"، وتستجيب عنها ثم تزيد لها مفردة جديدة أخرى. وهكذا تعلّمت الطالبات حتى ترقى استيعابهن في المفردات العربية.

كما ذكر في المبحث السابق أن حضور المخاطب الذي له الكفاءة في التحدث باللغة العربية يساعد كثيراً في ترقية مهارة الطالبات في استيعاب المفردات الجديدة. وأن طالبات الصف الخامس منذ جلوسهن في الصف الأول إلى الصف الرابع زوّدن بالمفردات الجديدة كل يوم. وكن مكلفات بحمل الكراسي الصغيرة طول الزمن، فيها المفردات قد تعلّمنها من قبل، ويلزم كذلك بكتابة المفردات الجديدة عندما تحدثن مع الآخر في هذه الكراسي حتى تزداد المفردات الجديدة عندهن. وإذا تحدثت ولم تعرف المفردات العربية التي تريد ذكرها، فسألت صاحباتها أو الأساتذة بجانبها إذا حضروا. وأن النشاطات اللغوية مثل المسابقة التمثيلية باللغة العربية وكذلك المسابقات اللغوية الأخرى بين مجموعات اللغة يشجعهن في ترقية هذه المهارة.

ولذا كانت الطالبات موافقات على أن البيئة العربية المكوّنة في هذا المعهد الإسلامي فعالة في ترقية مهارتهن في استيعاب المفردات العربية.

ج. فعالية البيئة العربية في ترقية مهارة الكلام في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة

١. البيئة العربية داخل الفصل

إن تدريس القواعد العربية لدى الطالبات حصلنه منذ جلوسهن في الصف الثاني. حيث أن في هذا الفصل كان التدريس لدروس اللغة العربية واجب على كل مدرس تقديمه باللغة العربية. ولذا في هذا الفصل قد استطاعت الطالبات استخدام اللغة العربية استماعاً، كلاماً، قراءة، وكتابة.

كانت الطالبات تستمع وتقرأ أمثلة نحوية من الجملة الفعلية قدمها المدرس ثم يناقش المدرس هذه الأمثلة مع مشاركة الطالبات حتى تتمكن من استنتاج القاعدة منها. وبعد أن فهمت الطالبات هذه القاعدة، كن يحاولن استخدام هذه القاعدة في جملة تأكيداً على ما فهمت الطالبات من القاعدة عن الجملة الفعلية. ويعطي المدرس لديهن التمرينات المتنوعة من الكتاب حتى تفهم الطالبات هذه القاعدة فهما عميقاً. وكذلك يجري تدريس النحو عن الجملة الاسمية حتى تتمكن الطالبات من فهمها واستخدامها في الجملة.

إن هذه النشاطات التعليمية تساعد الطالبات في تنمية مهارتهن في استخدام قواعد اللغة العربية، مع تزويد المعلومات عنها. وتُكَلِّف الطالبات بحفظ هذه القواعد كل بعد مناقشة الدرس كي تتمكن من استخدامها استخداماً صحيحاً.

٢. البيئة العربية خارج الفصل

من بعض المشكلات التي يواجهها مسؤول اللغة ومدرسو اللغة العربية لدى الطالبات بهذا المعهد، هي عادة الطالبات في استخدام الجملة الفعلية أو الاسمية بضمير مذكر مكان ضمير مؤنث عندما تتحدث. مثلاً، قالت: "في أي ساعة ستستحم، أختي؟" وقد علمت الطالبة اللفظ الصحيح هو "ستستحمين". وكذلك قالت: "أنا سأكنس في الحجرة أنتِ تكنس أمام الحجرة" والصحيح هو "تكنسين".

إن هذه العادة الخاطئة قد وقعت منذ الماضي. وقد حاول مسؤول اللغة حل هذه المشكلة. والحقيقة أن الطالبات قد علمن متى يستخدمن الجملة الفعلية بضمير مذكر وضمير مؤنث، لكنهن لا يطبقنها في محادثتهن اليومية. مهما كن يحاولن استخدام اللغة العربية في المحادثة اليومية.

لهذا قام مسؤول اللغة بعقد التمثيل العربي للطالبات، فيها يجب على الطالبات استخدام القواعد العربية خاصة الجملة الفعلية والاسمية الصحيحة بضمير مذكر وضمير

مؤنث في مكانهما الصحيح. ولتحسين الأخطاء اللغوية لدى الطالبات، كان مسؤل اللغة يكثر إلقاء التراكيب أو الأساليب العربية الصحيحة شائعة الاستخدام لدى الطالبات. مثل عند إعطاء العقاب، لا بد على متجاوزة اللغة أن تحفظ التراكيب أو الأساليب العربية وقراءتها أمام المنطقة أكثر من ثلاث مرات حتى ترسخ في ذهنها، وهي تُشجع لاستخدامها في التحدث.

وكذلك يحاول مسؤل اللغة بترقية إصلاح اللغة أي إصلاح الأخطاء اللغوية لدي الطالبات الذي يعقد في كل آخر النشاط اللغوي. مثل بعد القيام بالمحادثة في يوم الثلاثاء ويوم الجمعة، يقدم مسؤل اللغة الأخطاء اللغوية لدى الطالبات بعد أن راقبتها ملاحظ اللغة في كل منطقة الطالبات، مع تقديم إصلاحها، حتى يستطيع أن يزيل العادات الخاطئة في استخدام اللغة العربية.

وبعد القيام بالمقابلة اكتشفت الباحثة بأن البيئة العربية المكوّنة في هذا المعهد الإسلامي فعالة في ترقية مهارة الطالبات في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة. كما رأت الطالبات أن هذه البيئة تهيء لديهن المعاملة اللغوية، إذا يمكن لهن ترقية مهارتهن في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية ليس في داخل الفصل فقط ولكن خارج الفصل كذلك، في أربع وعشرين ساعة تقريبا. ويمكن لهن تطبيق مباشر على ما وجدن داخل الفصل، مثل تطبيق استخدام التراكيب من الجملة الاسمية والجملة الفعلية في محادثتهن اليومية. وإن كانت الطالبات يخطئن في استخدامهما، فستصلحن صاحبتهن أو ملاحظه اللغة حولهن.

وكذلك عند المسابقات اللغوية تحاول الطالبات تطبيق استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية لأنها من بعض الشروط للاشتراك في المسابقات اللغوية. وكذلك حضور المخاطبين باللغة العربية يساعد كثيرا في تحسين مهارة الطالبات في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة. وأن هذه النشاطات اللغوية تدفع الطالبات لترقية المهارة في استخدام قواعد اللغة العربية الصحيحة.

ولهذا أكدت مدرسة النحو أن في البيئة العربية داخل الفصل كانت الطالبات يحاولن حفظ القواعد العربية التي تعلّمنها في ذلك اليوم وكذلك يعملن التمرينات من الكتاب، وهكذا. أما في البيئة العربية خارج الفصل هناك انضباط لدي الطالبات لأن تستخدم اللغة العربية عند التحدث، ولذا طبقت الطالبات استخدام الجملة الفعلية والاسمية اللتين تعلّمنها داخل الفصل مباشرة في محادثتهن اليومية. حيث أن هذه التراكيب النحوية شائعة الاستخدام عند معاملة الطالبات اليومية، وهناك نشاطات لغوية أخرى التي تساعد في ترقية كفاءة الطالبات وملاحظة اللغة التي تساعد في تحسين كفاءتهن في استخدام الجملة الفعلية والاسمية الصحيحة^{٢٦}. ولذلك وافقت المدرّسة في أن البيئة العربية فعالة في ترقية مهارة الطالبات في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة إما داخل الفصل وخارجه.

^{٢٦} المقابلة مع أستاذة اسري ليستاري مدرسة اللغة العربية، ١٣ من أبريل ٢٠١٢

الفصل الخامس

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أ. نتائج البحث

بعد القيام بالملاحظة والمقابلة وتحليل بياناتهما، قد وصلت الباحثة إلى الاستنتاج الأخير واستخلصته كما يلي:

١. إن حال البيئة العربية في معهد الاستقامة الإسلامي العصري يمكن أن يُرى في

حاليين داخل الفصل وخارج الفصل. وأن البيئة العربية داخل الفصل تنعكس في

النشاطات التعليمية للمواد الدراسية العربية، أما البيئة العربية خارج الفصل

تنعكس في المواقف الاتصالية والمعاملة اللغوية باللغة العربية بين الطالبات وهي

كذلك متوفرة بالأنشطة اللغوية العربية التي تساعد في ترقية مهارة الكلام

للطالبات.

٢. إن البيئة العربية فعالة في ترقية مهارة الطالبات في نطق الأصوات العربية السليمة.

حيث أن فيها متوفرة بالتدريبات المتنوعة والمتعددة مثلا: تزويد المفردات في كل

يوم، داخل الفصل وخارجه، والمحادثة وحديث الثلاثاء، وتدريب الخطبة العربية في

كل أسبوع، ثم التمثيل العربي، والمسابقات اللغوية. وكذلك تعويدهن على

الاستماع إلى الإعلانات المنطوقة باللغة العربية كل يوم بنطق صريح حتى يآثر في

طرق الطالبات في نطق الأصوات العربية. ثم حضور المخاطبين الذين لهم الكفاءة

في التحدث باللغة العربية حتى يمكن لهن القيام بالمحاكاة للمتحدث المتفوق في

نطق الأصوات العربية السليمة.

٣. إن البيئة العربية فعالة في ترقية مهارة الطالبات في استيعاب المفردات العربية

الجديدة بسرعة. كما أنها تهيء لدى الطالبات المواقف الاتصالية لاستخدام

المفردات الجديدة التي تحصلت عليها عند تزويد المفردات في كل يوم داخل

الفصل أم خارجه، وأن حضور المخاطب الذي له الكفاءة في التحدث باللغة

العربية يساعد الطالبات في استيعاب المفردات الجديدة. وكذلك النشاطات اللغوية مثل المسابقة التمثيلية باللغة العربية والمسابقات اللغوية بين مجموعات اللغة يشجعهن في ترقية هذه المهارة حتى تتمكن الطالبات من ترقية استيعاب المفردات بسرعة.

٤. إن البيئة العربية فعالة في ترقية مهارة الطالبات في استخدام قواعد اللغة العربية الصحيحة خصوصا الجملة الفعلية والجملة الاسمية. حيث أن فيها متوفرة بالمواقف الاتصالية والأنشطة اللغوية في أربع وعشرين ساعة تقريبا. يمكن لمن تطبيق مباشر على ما وجدنا داخل الفصل، مثل تطبيق استخدام التراكيب من الجملة الاسمية والجملة الفعلية في محادثتهن اليومية. وعند المسابقات اللغوية تحاول الطالبات تطبيق استخدام قواعد اللغة العربية لأنها من بعض الشروط للاشتراك في المسابقات اللغوية. وكذلك حضور المخاطبين باللغة العربية يساعد كثيرا في تحسين مهارة الطالبات في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة.

ب. التوصيات

انطلاقا من نتائج البحث قدمت الباحثة التوصيات كما يلي:

١. إن ترقية مهارة الكلام يحتاج إلى تهيئة البيئة اللغوية لدى الطلبة لتدريب كفاءتهم في الكلام، حيث أن فيها متوفرة بالمواقف الاتصالية المصطنعة وكذلك النشاطات اللغوية التي تساعد في ترقية مهارة الكلام للطلبة. ولذا من الممكن أن تهيأ في المدارس أو المعاهد الإسلامية البيئة العربية لدى الطلبة.
٢. إن تفعيل البيئة العربية يساعد كثير في تعليم مهارة الكلام لدى الطلبة. ولذا من الممكن على مدرسي اللغة العربية تهيئتها إذا أمكن لهم عقدها.

ج. المقترحات

بناء على نتائج البحث قدّمت الباحثة المقترحات التالية:

١. رأت الباحثة أنّ تفعيل البيئة العربية المكوّنة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري جيّد. لكن هناك شيء مهم يحتاج إلى تحيسنه وتطويره. وهي تحسين كفاءة مدرّسي اللغة العربية، حيث أن كفاءة الطالبات تعتمد كثيرا على كفاءتهم، ولذا يمكن لهم أن يحاولوا في تحسين وترقية كفاءتهم في تدريس اللغة العربية.
٢. ينبغي لمسؤول اللغة تكثيف إصلاح الأخطاء اللغوية لدى الطالبات، كي تتمكن الطالبات من استخدام اللغة العربية في التحدث بأحسن ما يمكن.
٣. يرجى أن يكون هذا البحث مرجعا في تكوين وتطوير وتطبيق البيئة العربية في المدارس والمعاهد الإسلامية. وكذلك إصدار المعارف والمعلومات التربوية حول ترقية مهارة الكلام للطلبة بتفعيل البيئة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

١. القرآن الكريم، سورة الروم آية : ٢٢ وسورة طه آية : ٢٥-٢٨
٢. لويس معلوف. المنجد في اللغة والأعلام. ط. ٢٨. بيروت: دار المشرق. ١٩٨٦م
٣. محمد بن مكرم بن علي وآخرون. لسان العرب. ط. ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ، نقل من المكتبة الشاملة
٤. يوسف محمد البقاعي. قاموس الطلاب. د-د: دار الفكر، ٢٠٠٦م

المراجع العربية :

٥. أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه. ط. ٦، الكويت: وكالات المطبوعات، ١٩٨٢م
٦. جابر عبد الحميد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣م
٧. حلومي زهدي. البيئة العربية تكوينها ودورها في اكتساب العربية. UIN Malang Press. ٢٠٠٩م
٨. حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م
٩. حماده إبراهيم. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الخية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م
١٠. ذوقان عبيدات. البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه. الرياض: دار أساسة للنشر والتوزيع، ١٤٩٥م

١١. صلاح عبد المجيد العربي. *تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١م
١٢. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون. *دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)*. مؤسسة الوقف الإسلامي.
١٣. عبد الرحمن موسى أبكر وآخرون. *مذكورة الدورات التربوية القصيرة*. المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، ١٤١٦هـ.
١٤. عبد العليم إبراهيم. *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. مصر: دار المعارف. بدون سنة
١٥. عبد المجيد سيد أحمد منصور. *علم اللغة النفسى*، سعودي: جامعة الملك، ١٩٨٢م
١٦. علي أحمد مذكور. *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م
١٧. فتحي علي يونس. *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)*. القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣م
١٨. محمد بن إبراهيم الخطيب. *طرائق تعليم اللغة العربية*. الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣م
١٩. محمد صلاح الدين علي مجادر. *تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته*. الكويت: دار القلم، بدون سنة.
٢٠. محمد علي الخولي. *أساليب تدريس اللغة العربية*. المملكة العربية السعودية. بدون سنة
٢١. محمد علي الخولي. *المهارات الدراسية*. دار الفلاح، ٢٠٠١م

٢٢. محمود رشدى خاطر وآخرون. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. ط.٢، القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٣ م
٢٣. محمود يونس ومحمد قاسم بكر. التربية والتعليم، الجزء الثاني. مقرر لطلبة كلية المعلمين الإسلامية. فنورغو: دار السلام، بدون السنة.
٢٤. نور هادي. تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة. مالانج: UIN Maliki Press، ٢٠١٠ م
٢٥. عوسامة عبد العزيز. ماهية البيئة. المقالة نقل من الشبكة الدولية، <http://knol.google.com/k/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9#>، ١٥ من ديسمبر ٢٠١١
٢٦. مختار الطاهر حسين. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة. مأخوذة من الشبكة الدولية في يوم الثلاثاء، ٩ من يناير ٢٠١٢ م
٢٧. موسى رشيد حتاملة. نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية. <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=2377>

المراجع غير العربية :

28. Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian*. Jakarta: PT Rineka Cipta, 1998.
29. Chaer, Abdul. *Psikolinguistik, Kajian Teoretik*. Jakarta: PT. Rineka Cipta. 2003
30. Dardjowidjojo, Soenjono. *Psikolinguistik: Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008.
31. Effendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat. 2005
32. Moleong, Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011
33. Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan, Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2011
34. <http://abunku.blogspot.com/2009/02/peran-lingkungan-dalam-perolehan-bahasa-kedua.html>. diakses 20 Juni 2011.
35. <http://mudjiarahardjo.com/materi-kuliah/336-metode-pengumpulan-data-penelitian-kualitatif.html>, diakses tanggal 20 Juni 2011.

المراجع من البحوث غير منشورة :

٣٦. كوناوان. البيئة العربية في المعهد العصري كونتور منتينجان عاوي. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الدراسات العليا في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠٠٣م.
٣٧. نور الفضيلة. تفعيل البيئة العربية بالألعاب اللغوية لترقية مهارة الكلام (بحث تجريبي على الطالبات في السكن الداخلي بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالان. جاوي الشرقية). رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الدراسات العليا في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠٠٩م.
٣٨. عفة الخيرية. استخدام الأنشطة اللغوية لتطوير البيئة العربية بتطبيق في معهد دار الاستقامة الإسلامي بوندووسو بجاوي الشرقية. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الدراسات العليا في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠٠٩م.

دليل الوثائق

١. تاريخ تأسيس معهد الاستقامة الإسلامي العصري.
٢. الأهداف لإقامة معهد الاستقامة الإسلامي العصري.
٣. الهيكل التنظيمي للمعهد
٤. المستوى الدراسي
٥. هيئة التدريس
٦. أحوال الطلبة
٧. المناهج الدراسية
٨. المواد الدراسية العربية

دليل الملاحظة

١. حال البيئة العربية في معهد الاستقامة الإسلامي العصري.
٢. عملية التعليم والتعلم للمواد العربية داخل الفصل
٣. البرامج اللغوية المنفذة لإحياء البيئة العربية.
٤. المعاملة اللغوية بين الطالبات
٥. مشاركة طالبات الصف الخامس في تنفيذ البرامج اللغوية المنفذة داخل البيئة العربية.
٦. كفاءة طالبات الصف الخامس في التحدث باللغة العربية في نشاطاتهم اليومية
٧. كفاءة طالبات الصف الخامس في نطق الأصوات العربية
٨. كفاءة طالبات الصف الخامس في استيعاب المفردات العربية للتحدث
٩. كفاءة طالبات الصف الخامس في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة عند التحدث

دليل المقابلة

المقابلة مع مدرسي اللغة العربية في معهد الاستقامة الإسلامي العصري

١. هل تستخدم اللغة العربية خلال عملية التعليم داخل الفصل؟
٢. هل تتحدث باللغة العربية مع الطالبات؟
٣. كيف تدرّس مهارة الكلام لدى الطالبات؟
٤. كيف تُعلّم نطق الأصوات العربية السليمة واستيعاب المفردات الجديدة والقواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة لدى الطالبات؟
٥. ما رأيك في مهارة الكلام لطالبات الصف الخامس؟
٦. كيف تحصل طالبات الصف الخامس على مهارة الكلام باللغة العربية؟
٧. هل البيئة العربية تؤثر في ترقية مهارة الكلام للطالبات؟
٨. هل البيئة العربية تؤثر في ترقية نطق الأصوات العربية السليمة للطالبات؟
٩. هل البيئة العربية تؤثر في ترقية استيعاب المفردات الجديدة لدى الطالبات؟
١٠. هل البيئة العربية تؤثر في ترقية كفاءة الطالبات في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة عند التحدث؟

المقابلة مع هيئة إشراف اللغة في معهد الاستقامة الإسلامي العصري

١. لماذا تؤسس هيئة إشراف اللغة؟
٢. ما الوظائف الرئيسية لهيئة إشراف اللغة؟
٣. ما المحاولات قمت بها لتكوين البيئة العربية بهذا المعهد؟
٤. كيف يكون إدارة البيئة العربية بهذا المعهد؟
٥. أي برامج لغوية قمت بها لإحياء البيئة العربية ولها تأثيرا في ترقية المهارات اللغوية لدى الطلبة؟
٦. هل هناك انضباط لتكون البرامج اللغوية تجري كما المطلوب؟
٧. هل هناك عقاب للطلبة المتجاوزين عن انضباط اللغة؟
٨. أهذه البرامج اللغوية تدفع الطلبة في التحدث باللغة العربية؟
٩. ما مدى مهارة الكلام لطالبات الصف الخامس في هذا المعهد؟ هل تنطق نطقا عربيا سليما؟ هل تستوعب المفردات الجديدة بسرعة؟ هل تستخدم القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة؟
١٠. هل البيئة العربية فعالة في ترقية مهارة الكلام للطالبات؟
١١. هل البيئة العربية فعالة في ترقية نطق الأصوات العربية السليمة للطالبات؟
١٢. هل البيئة العربية فعالة في ترقية استيعاب المفردات الجديدة لدى الطالبات؟
١٣. هل البيئة العربية فعالة في ترقية كفاءة الطالبات في استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة عند التحدث؟

المقابلة مع قسم إحياء اللغة (لمنظمة الطلبة) في معهد الاستقامة الإسلامي العصري

١. ما وظائف هذا القسم؟
٢. ما النشاطات قامت بها لترقية اللغة العربية لدى الطالبات بهذا المعهد؟
٣. كيف ينفذ هذا القسم النشاطات اللغوية؟
٤. ما هي النشاطات التي تساعد الطلبة في ترقية المهارات اللغوية عندهم؟
٥. أهذه النشاطات تدفع الطلبة في التحدث باللغة العربية؟
٦. هل هناك المحاولات الأخرى لتنمية رغبة الطالبات في ترقية مهارتهن اللغوية؟
٧. كيف تحصل الطالبات على مهارة الكلام باللغة العربية؟
٨. هل البيئة العربية تؤثر على ترقية مهارة الكلام للطالبات؟
٩. ما مدى فعالية البيئة العربية في ترقية مهارة الكلام خصوصا في نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وفي استيعاب المفردات الجديدة بسرعة وفي استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة؟

المقابلة مع طالبات الصف الخامس

١. هل استطعت التحدث باللغة العربية في أول سنة دخولك بهذا المعهد؟
٢. هل تستخدمين اللغة العربية في محادثتك اليومية وكذلك في النشاطات بهذا المعهد؟
٣. هل تستخدم الأساتذة اللغة العربية عند تعليم المواد لدروس اللغة العربية؟
٤. هل تفهمين شرح المدرس باللغة العربية؟
٥. هل تتحدثين باللغة العربية عند تقديم السؤال والجواب خلال تدريس اللغة العربية داخل الفصل؟
٦. كيف ترقّين مهارتك في الكلام باللغة العربية؟
٧. كيف ترقين مهارتك في نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، وفي استيعاب المفردات الجديدة بسرعة، وفي استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة عند الكلام؟
٨. هل التعويد على استخدام اللغة العربية في النشاطات اليومية يؤثر في ترقية مهارتك في الكلام؟
٩. هل النشاطات اللغوية تدفعك وتشجعك لترقية مهارتك في الكلام؟
١٠. ما رأيك في البيئة العربية؟ هل لها تأثيراً في تعلمك اللغة العربية؟ هل هي تساعد في ترقية مهارتك في نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، وفي استيعاب المفردات الجديدة بسرعة، وفي استخدام القواعد العربية للجملة الفعلية والاسمية الصحيحة عند الكلام؟

لوحات العرض حول مسكن الطالبات





مراجعة المفردات بعد المحادثة



المسابقة اللغوية



افتتاح البرامج



قراءة القرآن الكريم



الخطيبات المستعدّات للتقديم



ملاحظات المحاضرة (طالبات الصف الخامس)



الخطبية



عضوات المجموعات



تسجيل توجيهات رئيسات المجموعات